جامعة الرياض
عمادة شؤون المكتبات
DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES
University of Riyad
RIYAD, SAUDI ARABIA
No. ٣٣١٨ الرقم Date التاريخ ٨١/٥
1957
Copyright © King Saud University

٨١١ د ديوان ابن الفارض (قطعة منه) ، نظم عمر بن علي بن مرشد
ابن علي الحموي الأصل ، المصري المولد ، أبو حفص وابو
القاسم ، شرف الدين ابن الفارض ، سلطان العاشقين
(٥٧٦-٦٣٢هـ) . كتبت في القرن ١٢ هـ تقديرا .
٣٣١٨ ٢١+٨ ق ٢٧س ٢٧×٢٠سم .
نسخة حسنة خطها نسخ بها اثار تلويث وعرق ، اوراقها
مفككة تليها عدة قصائد وفوائد . طبع .
الاعلام ٥ : ٢١٦-٢١٧ ، دار الكتب المصرية ٣ : ١٠٩
١- الشعر ، المصري العباسي الناظم - أدب
اللغة العربية ، ٢- ابن الفارض ، عمر بن علي - ٦٣٢هـ
ب- تاريخ النسخ .

التائية للشيخ عمر بن الفارض رضي الله عنه وأرضاه ۞

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي ... نياعبد اذاك الشذا أحيى هبت
سرت فاسرت للفؤاد عذبه ... احاديث جيران العذيب فسرت
يهيمه بالروض لدن رواؤها ... بها مرض من شانه برء علتي
لها ما عشا الصب تخرش ... به لا الخمر دون صبي سكرتي
تذكرني العهد القديم لانها ... حديثه عهد من اهيل مودة
أيا زاجرا عني لاوازك نازك ... لوازكم من اكوارها كالاريكه
لك الحيران أوصحت يوضح مصحيا ... وحيث فيافي خبت ارام وجرتي
ونكست عزكت العرض معارضا ... حزوا لحزواسا قا السويقتي
وما ماء كدى عن طوبلع ... لساع وسيل عن خله فيه حلتي
وعرج لذباك الغريق مبلغا ... سلم عن ثنا ثم على تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام طنينه ... على سحمى سجيه نشئتي
محجبه بين الاسنه والظبا ... اليها انثنت البابها اد تثنت
ممنعه خاض العدا از نقابها ... منزله بين فلي ومهجتي
تلبح المنايا اذ تلبح لي المنا ... وداك رخص منيتي بمنيتي
وما عدرت في الحب اما هدرت دمي ... بشرع الهوى لكن وقت اذ تو فتي
منا اوعدت اولت واوعد لوت ... واد اقسمت لا يبرئ السقم برئه
واد عرضت اشفق فلم اتلفت ... واد اغرضت اشفق فلم اتلفت
وما لي طرق حيا وهبه ... قضت ولم اسطع اراها بمقلتي
ولم يرني طيفها الحو سحتي ... كشبهه عرعر رياور ويتي
تخيل زورة كان زورة حيا لها ... وبهجة عالبنا امنه وامنه
بفرط غرامي كاد قلبي يوجده ... ولا مثلها معشوقة داب بهجه
فلما رمثلي عاشقا داصابه ... سمت بي اليها همتي عند همه
هي البدر اوصاوا ودانى سماوها ... وعلى وطرني اوطنت اد خلت
منار لها في الذراع نوشد ... وما الرق الامن تخلد مهجتي
فما الودق الامن تخلد مهجتي ... وما البرق الامن تلهب زفرتي
وكنت ارا ان النعش محنه ... لقلبي فما ان كان الا لمنعتي

منعمه احشاى كانت قبيل ما
ولا عاد لى ذاك العمر ولا ارى
الا فى سبيل الحب حالى وما عشى
اخذتم فوادى وهو بعض عبدكم
وحدد بكم وحدا قوى كل عاشق
برى اعظم من قطع الشوق صعوبة
والحلى سقم له تحفو نكم
وصعوبة سقمى ذكراى عواذلى
وعدتى المريض من وصفكم
كانى هلال الشك لولا تاوهى
لحسن وقلبى مستحيل واجب
ووالواحر قلبى مواعد قلتم
لجزع لطول السهد وجفن الكرى
فلا تنكروا ان مسنى ضر بينكم
وصبرى اراه تحت قدرى عليكم
ولما وافيا عتابا وصمتا
ومتت وما ضمت على بوفقه
عتبت فلم يعتب كان لم يكن لنا
اما كعبه الحسن التى لحمالها
برق الثنايا منك اهد الناسنا
واوحى لعينى ان فلبى يعاوز
ولولاك ما استهدب برقا ولاسمت
فذاك هدى اهدى الى وهذه
اروم وقد طال المدى منك نظرة
وقد كنت ادعى قبل حبك باطلا
اذا ما سرى واصطبارى مساجرى
اما لك عن صدٍ اما لك عن صدٍ

دعتها النفس بالغرام فلبيت
من العيش الا ان اعيش لشقوتى
بكم ان الاتى لو درى لم اجبتى
فما ضركم ان تلهوه بجملتى
لو احتملت بعضه البعض كلت
يخفى لنومى او يضعفى لقوتى
غرام التياعى بالفواد وخرقتى
وداكحدث النفس عنكم برجعتى
لضر لعوادى حضورى كغيبتى
حضرتم فلم يهدا العيون لرونق
وجدى مندوب لجاين عرفتى
امور جرت كثرة الشوق قلتها
قرا اجرادمعى ما فوق وجنتى
على بيوالى كشف ذاك ورحمتى
مطاقا وعنكم واعدوا فوق قدرتى
سوا سلدى طوى والنيه
يعادل عندى بالهوى وقفتى
وما كان الا ان اسرد واومئ
قلوب اولى الالباب لبت ودعت
نزيق الثنايا فهو حر هديه
حمالك فتانات للحمال وحنت
فوادى وانكاد شدت بفرق انكه
على العهود اذ عد على العهود اغيه
وكم من دما ردون مرماى ظلم
وعدته مسلسلا بعد منعى
والجد انصارى ايا بعد لهفه
لطلك ظلما منك ميل لعطفه

قبل

قبل علل من علل على شفا
ولا حسى اى وبت من الضنا
حمال عجيك المضون لنامه
وحسى حبك وصل معاشرى
وابعدنى عن اربعى بعد ازبح
فلى بعد اوطانى سكون الى الفلا
وزهدنى وصل العوانى ابدا
فكم حن حار عان بعد ما
جهل كلوام الهوى لا علمنه
وفى قطع اللاتى علىك ولا زعن
فاصبح لى من بعد ما كان عاذلا
نزار حيا سعى الاى ولومى الما
وكم رام سلو اى هواك ميمما
وقال تلافى ما بقومك قلت ما
اباى ابا الاخلاق ياصحا
بلذله عذلى علىك كاتما
ومعرضه عن بسام الحفر راهب
بتار وكانت لذة العيش والنقص
وبانت فاما حسرصرى فحانتى
فلم ير طرفى بعدها ما يسرنى
وقد سحت عينى على فكانما
وانى نصامت ودمعى عيله
وللصبر والاحسان اول اهل اتى
وكنا خلقنا للقنا على الحفا
وكانت موانيق الاخا اخيه
وتالله لم اختره لمده عذرها
سقا ما الصفا الربع بعاده الصفا

بما ينفع منه اعظم منه
بغير كلوفيك الصابه ابلت
عن اللثم فيه عدد حا لميت
وخلينى ما عشت قطع عشرتى
مشابى وعقلى وارتياحى وصحتى
وما الوحش اسرى ادم الابر وحشى
تبلج صبح الشيب فى حلك ملتى
وحين تحرف الدهر عنى لشبلنى
وخابوا وانى منه مكمل فقتى
فيك جدالكاس وحمدك حتى
به عاد رايك صار من اهل جدلتى
تم عن لوم وعن النصيحه
سوا اكوانى عنك تبدل بيتى
ارانى الا للتلاف تلعتى
تحاول منى ثنيه عن سمتى
برامته منى وبلوا هل بلوتى
وما ان ثنانى الحرد منه صدت
بعزى وايدى البين مدت عدتى
واما جسوى والبكا فوقت
فيوم لصوحت كانت مرتى
بما لم تكن يوما من الدهر وقتى
واكفانه ما ابيض حر وقتى
تلا على يدى الاسى وتالت بت
والا وقالا كم حسب وبرتى
فلما تفرقنا عقوت وقلت
وقالوا ان فات الحرد منه
وجاد بما جيادٍ نرامنه ثروتى

Copyright Cambridge University Library

مغنم لذاتي وسوق مآربي ... وقبله امالي وموطن صبوتي
منازل انس كان لي ايذ كرها ... فمن بعدها والقرب داري وجنتي
ومن اجلها حالي بها واحلتي ... عن الملم بالمخوف والسوء خلتي
عرامي شعب عامر بسعد شامتي ... غريبي وان جاروا فهم خير كعتي
ومن بعدها ما سر سرّي لبعدها ... وقد وطنت منها بجاي خطتي
وما جنح الحرع مرعبث ولا ... بدا لعيني منها ولوعتي بلوعتي
على فاءة رجع حمج فلسفى ... وودع على وادي محسر حسرتي
وسط طوى قبض الثرى بباطله ... لنا بطوى ولا بارغد عيشتي
اثنتي بخفي للشهاد معانق ... بصالح خدي راحتي طول ليلتي
وذكرا دنيائي التي وصلت بها ... سري لو عادت او بقائي الى
رعا الله ايامًا بطرحنا بها ... سرت بعاني غفله الس لذتي
وما دار حي البعد عنها لخاطري ... لديها نوصل القرب في دار حجتي
ووددت عيني وصلها دون مطلبي ... فصار تمنى البعد في القرب قربتي
وكم راحة لي قبلت حين اقبلت ... ومن راحتي لما نولت تولتي
كان لم اكن منها وبانا فلم ازل ... بعد الاعا له مُلب ملتي
عرامي اقمره صبري النصرم دمعي انسجم ... عدو انتقرد دهري اعتكر حاشى اشتي
وياجلدي بعد التقالس مسعدي ... وما كبدي عز اللقا فقتي
ولما ابت الاحماء وداعها ابتى ... حاوص الدهر صهباوية
تيقنت الامر لا بعد طسه ... نطب والاعزه بعد عزة

قال الشيخ رحمه الله تعالى عملت هذه الابيات بعد ما عزم القصيدة الاولى منها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها فليقل بعدها

سلام على تلك المعاهد من فتى ... على حفظ عهد الهاشميه ما فتى
هو اعد عدسعي شادي القوم ذكره ... بهم ابها والوصل جاد وصلني
بصنعه ما قلت والسكر معلن ... بسري وما اخفت بصوري بسرني
تنشق عنا الجو راحه مقلتي ... وكاس مدامًا من الحب جلت
واوهم صحبان شرب شرابهم ... به سر سري في انشائي سطر
بهم الحق اسعدت عن ودحي ومن ... شمايل لهالامس شمولي تنشوني

وهو حادي سكري حاد شكري لفقده ... بهم تم لي كتم الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي بفاصد وصلها ... ولم يعشني في وصلها قبض حشيتي
وانسى هاما لم احاضري ... رقيب بفاها لحلو حلوتي
وقلت وحالي بالصبابه شاهد ... ووجدي بها ما بي وقيد مذلتي
هي وصلها يفني الحب مني بقيه ... اراك بها لبطره المتلفه
ومني على سحق بلى ان منعت اذ ... اراك فمن هلي لعيني لذة
وعهدي لسكري واقد لاواقه ... لها كيد لولا الهوى لم تفتت
ولو ان ماري بالحباك وكان طو ... ع سيا بما قبل العلى لدكت
هوى عبرة ثمت به وحرامت ... به خرق ادواهاي اودت
وطوفان نوح عند نوحي تحمي ... وايقاد نيران للهلك كلوعتي
ولولا رفيري اغرمي اد معي ... ولولاد موعي لجرعي زفرتي
وحزني ما هو دت اقله ... وكابلا ايوب بعض بلبتي
واحرما التي الاولى عشوا الى الرد ... اعصر بالامس اول محنتي
ولو سعب اذن الدلبا وعى ... لا لام اسقام بحسمي اضرت
لاد كره كي اذا علن ارضه ... عن قطعي ركباد العيس مت
وقد برح البرح وابا دنيه ... واند الضنا مني خفي حقيقتي
فنادمت سكري الهوى من اقى ... حمله اسراري وتفصل حملتي
طهرت له وصفا ودادي محبتا ... يراها بلوى من حوالطبا لتي
وابدت ولم ينطق لساني لسمعه ... هو اجس نفسي سر ما عنه اخفتي
وطلت لفكري اذنه خلدا بها ... بدوريه عن رويه العين اعتب
واخبر من في الحي عني طاهرا ... بباطني امري وهو من اهل حبري
كان الكرام الكاس نزلوا ... على سحة وحيا عاني صحوتي
وما كان يدري ما احن وما الذي ... حشاي من السر المصون اكتب
وعنه سر كنت اخفيه وقد ... به كان مستور اله من سريرتي
واطوي سعيره كبر جاهيا ... جعله لوهم يحول ابتي
واوطي ضرتلا مست نفسه ... له والهوى ما لي بكلا غيريه
احاديث دهس للمدامع نمت ... احاديث دهس للمدامع نمت

Copyright © King Saud University

فلو هم مكروه الردى ما دعرا
ومابي شوق واشتياق فبت في
فلو لفنائي عرفنايك ردلي
وعنوا دشائي ما ابتك بعضه
وابك عجزا عن امور كثيرة
شفائي اشفا ما رقصى الوجد ان قصر
وبالي ابلامس ثياب جلدي
فلو كوشف العوادي وتحفوا
لما شاهدت مني بضا هر سوا
ومذ عصى نفسي وهمت وهمني
وبعدك حالي فيك قامت بنفسها
ولم احك في حسن حالي بعد ما
وخبر اطهار التجلد للعدا
ومعنى بكواي خبر بصيري
وعقلي اصطباري في هواك حميدة
وكل اذا في الحب مكر ادا ابدا
وما جاري مرمحنه على منحه
نعم وبارح الصبابه ان عدد
ومنك شفائي بد بلاي منه
ازالي ما اولاه خير فنيه
فلاح وواش دا ك يهدي بغرة
احالك دائي لومه عن تعاكما
وما رد دحشي عن سبيلك هو اما
هو لا حاضر لي حمل ما قد لاك بالي
وقد اخشنك الداعي الكاحيا اما
وما هو الا ان طرفت لناظري
فجلس لي البلوى فجلست سنها

ومن

مكان ومن اعفا جتك خفيتي
تول حصرا او حل سطوه
فوادي لم يرغب الى الدار عرسي
وما تحته اطماره فوق درعي
سطى لي خصي لو فلت فلت
ورد عليلي واجبر تعلتي
بل الذات الاعظام نبط بلذة
مر اللوح ما مني الصبابه ابقت
تحلل روحي بين اثواب منتي
وحودي فلم تطمع بكوني فكرتي
وثلتي في سبق روحي بنيتي
بها الاضطرار بل لنفس ترى
ويفنى غير الحب عند الاحبه
ولو اشك مالي للاعادي اشكت
عليك واما عنك عن حميده
حعلت له شكري مكان مسلتي
وقد نلت من رحل عقدا عز عقده
على مر النعما والحب عدتي
وفيك لبابي الدوس اسمع نعمة
قديم ولاي فيك من مشر قتيد
ضلالا وداي طل يهدي لغرة
احالك داء لومه عن تعاكما
لهت ولا مر احالك مستي
يؤذي لمجدي او لمدح مودتي
قضيت واقضي بعد ما بعد قضي
تاكمل او صاف على الحسن بسم
وبلى وكانت منك اجل حلته

ارى نفسه عن انفس ردت
من يصدق للصابه صدقت

ولا بالولاه

ولا انا الصافي صفا العيش ودقه
قبيلك ما فوق المنا ما تسلت
وقطع الرجا عن خلتي ملخلت
وان ملت دوما عنه فارقد ملت
عاخلاقي سهوا قصيت ردتي
فلم يك الا فيك لاعنك مرعني
تحل سخط وهو حين اليه
عطر لبس النفس في في طبتي
ولا عتق عقد لم يخالف ثرة
لبلجها كل البدور استعرت
واقوم ما في الخلق منه استمدت
عذابي وحلوا عنده لي قتلتي
به طلبت في العالمين وقعت
هوى حسب به لعمرك دلني
به دق عن ادراك عن بصيرتي
وافضى مرادي واحيائي وحرني
حلعت عذاري واعذاري لابس الحلاعه مسرور الحلع وحلعتي
وحلع عذاري فيك فضح وان ابا اقراي قومي والحلاعه بستي
ولسوا بقومي ما استغاثوا فغاثني
واحلي دس الهوى اهله وقد
دعاني فلم اعصه بسوا ك ولا اداني
اذا رضيت عني كرام عشيرتي
لديك كفل منك موضع غلتي
وواجبر في ايلم تكن فيك جبرتي
فقال هوى عمري وديدنه اقتصدت عمدا عن سوا محجتي

فصل

Copyright © King Saud University

وغرك حتى قلت ما قلت لابيا
وما انفس الاوطار لو انها تسبت طامعا
وكيف يحلى وهو احس خلسة
وابن اليها عن اكفه عن مراده
وقمت مقاما خطا قدرك دونه
ورمت مرامك دونه كم تطاولت
وبى يدي نجواك قد مت رخرفا
وحبت بوجه ابيض غير مسقط
ولوكنت ذى رقبة الباحفصه
لحسبتك ان لا ترى ما عدوته
ونهج سبيلى واصحى من اهتدى
وقد ان ابدى ومن بعده
حلفت غرام انت لكن نفسه
ولم تهوني مالم تكن فى فانيا
ودع عنك دعوى الحب ادع لعبرة
وحبك حتى الوصل منها لعهدك
هو الحب ان لم تقص لم تقص مارنا
فقلت لها روحى لديك وقضها
وما انا بالشاكى الوفاء على الهوى
وما داعسى عن بعاك بسوى قضى
اجل اجلى ارضا انقضاه صبابة
هوان لم اقرخفا اليك بنسبة
ودون انتهامى ان تصد لئاما
ولى منك كانى ان هدرت دمى ولم
ولم يسو روحى وصالك بذلها
وانى الى التبديد بالموت راكن
ولم تخشى بالقتل روحى بذلها

فان

وقد صح منك رفعتى
وها انا مسدع قصاك وسابه
وعيدك لى وعد والجازه منى
وقد صرت ارجوا ما اخاف وانتعد
ولى منهما انا فست طلقتى ساكنها
بكل قبيل كم قسر بصاقصر
وكم قد الورى مثلى اماص صابه
اذا ما اجلت هو اها دمى فى
لعمرى وان اتلفت عمرى كنهما
ذللت بهانى الحى حتى وجدتنى
واخلدو هنا حصوصى لهم فلم
ومن درجات الغرامنيت مخلدا
فلا باب لى يعشى ولا حاه يرتجى
كان لم الق فيهم حظ اولم الز
ولو اقدر من تهوى ومرحت بابها
ولو عد فيها الذل مالذل الهوى
فما لى بها حال يعقل مذ له
اسرت تمنى حبها المعرحت لا
فاشفقت من سار الحديث سارى
يغالط بعض عنه بعض صيانة
ولما ابت اطهاره لحوائجى
وبالغت فى كتمانه فلبسته
وان اجن من عرس الى ثم الغنا
واحلا امانى الحى للنفس ما قضت
اقامت لها من علم مراقبا
وان طرف سرا من الوهم خاطها
وتطرق طرفى ان هممت بنظرة

واغلت مقدارى واغلت قيمتى
ترصاك ولا احنا فاخبر مبدلى
وقلبى بعد البعد ان رم يثبت
به روح مت للحياة اسعدت
سئل الاولى قبلى ابو عمر بشر عنى
اما لم يقر يوما اليها بنظرة
ولو نظرت عطفا اليه لاخبت
ذرا العو والحلما قدرى احلت
نزحت وان ابلت خساى ابلت
وادنى منال عندهم دون همتى
يرى هوانا نائى معلا لحد منى
الى درجات الذل من بعد محوتى
ولا جاز لى لحمى لفقد جسمنى
لديهم حصرا فى رخاى وشدتى
لقيل كنا اومسه طيف حنه
ولم يك لولا الذل الحق لى
وصحه محصود وعمر مذلة
رضيت محى سرا السرى وخصنى
تعرف عن سرى عيانا عن الملا
ومنى واخفاه صدق لهجتى
بدا منه فكرى ضنه عن ويلى
وانبيت كتمى ما الى اشرت
فلله نفس فيما بغنت
عناها به من اذكرتها وانست
خواطر قلبى بالهوى ان امت
فلا خاطر الا وفت احلا رهبه
وان بسطت كفى الى البسط كفت

Contributing Library University

وكل عضو من اقدام رعيه ... ومن سطوه الاعظام احترامه
لي وسجعي من اثار رحمه ... علمها دنت عندي كما ثار رخمه
لساني ان اذل اذا اماثل اسمها ... له وصوه سجعي وما ضم بصمت
واذني ان اهدي لساني ذكرها ... لقلبي ولم يسعد الصمت صمت
اعار علمها ان اهيم تحسنها ... واعرف مقداري فاكرم غيري
فتحلب الروح ارتياحا لها وما ... ابري نفسي من وهم مسني
برائحة عن بعد مر العنبر مسمعي ... يطوف ملام زائر حين يقطني
ومعطر طرفي مسمعي عند ذكرها ... ويحسد ما امسه منه بفنني
امثلها امامي في الحقيقة فالورى ... ورأي وكانت حث وجهي وجهتي
يرادفها امامي في صلاتي باطري ... وتشهدني قلبي امام اعتقي
فلا غرو ان صلا الامام الى اسان ... ثوب بغوادي وهي قبله قبلتي
وكل الجهات السحوى توجهت ... تمام مرسك وجي وعمره
لها صلواتي بالمقام اقيمها ... واسهد فيها انها الى صلتي
كلانا مصل واحد يساجد الى ... حقيقه بالجمع وكل سجده
وما كان لي صلا بسواي ولم تكن ... صلاتي لغيري اذ اكبر ركعة
الكم اواخي السر هاقد هتكته ... وجاوا لحي في عقد يعني
صحي ولا هايوم لا يوم قبله ... بدت عند اخذ العهد اولية
صلته هواها الاسمح وباطري ... ولا اكتساب في احتلاب جبله
وهمت بصاني عالم الامر حيثما ... ظهور وكانت قبل سوء نشاتي
وافني الهوى ما لم يكن ثم باقيا ... هنا من صفات بسا فاضمحلت
فالفيها المسعى صادر اً الى ... الى ومني وارداً بصدري
وشاهد بصري بالصفات التي حوتها ... تحب عني في شهودي وتحلي
واني التي احسها لا محالة ... فكلمت لها نفسي على محلتي
فهامت بها حيث لا اندري وهي في ... سهودي بنفس الامر عن حضوري
وقد ان لي ان افصل ما قلت مجملا ... واحمل ما وصلت بسطا لبسطة
افاد لنا الحب الصحيح اتحادنا ... نوادر عن عاد الصبي شذرتي
بني بها الواشي اليها ولامتي ... عليها بها سدى لديها بصحتي

فاوعها

فاوعها بسكر ادما اسلفت قلاه ... وعفني بر الصدق المحبه
نقربه بالنفس احتسابا لها ولم ... اكن راجعا عنها لوانا فاد تني
وقد مسمالي وما لي عاجلا ... وما ان عساها ان يكون مثيلتي
وحلت خلفي ويدي الله مخلفا ... ولست براض ان يكون مطيتي
ومنعها بالفقر لكن بوصفه ... غنيت بالفقر افتقاري وذلتي
واتلف في الغاوي والعنا ... وصله قصدي فاطحت فضلتي
فلاح ولاحي واطرحي فاصبحت ... ثوابي لاشيا سواها مثلتي
وطلت عليها لا علما ادلمي ... به صار عن سبل الهدى وهي دلتي
تحل العلا خلي مرادك معطيا ... قياك من نفسي بما مطمسه
وامسر خليا من خطوطك واثرا ... حصصك واتلف بعدك لشتي
وسدد وفارق واعتصر واستغر لها ... مجيبا لها عن اثابت محسن
وعد مرورا واسعد احمد عدا ... اشر دعي ساق احتهاد بنهضه
وكرصار ما كالوت والمرء عنا ... واياك على فهي اخطر علمه
وقم ارصاها وابيع عن محاول ... بساطا ولا تحلد لعجز معوق
وسر زمنا واقض كسرا لخطك البطالة ما اخرب عزما لصحة
واقدم وقدم ما وعدت له مح الحوالف واخرج من قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف ان تحد ... تحد نفسا والنفس ان حد رحدت
واقبل النها والحها مفلسا فقد ... وصيت لنصحي ان قبلت نصيحتي
فلم يدن منها مثريا باجتهاده ... وعنصاه لم يثأمور عطيه
بذاك جرى سر الهوى اهلا ... وطابعه بالعهد اوفى ووفت
متى عصمت رخ الولا وصفت لحاظها ... عنادلوا لفرهت لم يبت
واعمى عمى بالنشار حراها ... مذ القطع ما للوصل في العهد تي
واخلص لها واخلص بها عن رعونة ... فتفاركم من اعمال ربي تركت
ردد واعي العيد والفال والخ من ... عوادي دعاقصدها وصدسجيه
فالسن مرد عي بالسن عاري ... وقد عذرك العذار لكنت
وما عنه لم تنصح فانك اهله ... وان عرب ان قلت واصمت
وفي الصمت سمر عند حاد مسلك ... عداعنده من طنه جبر مسلك

Computing Studies University

وكم بصرا وانظر سمعا وعى وكم ... لسانا وقل والجمع أهدى طريقة
ولا تبغ من سؤلات نفسه له ... وصارنه له امارة واستريح
ودع ما عداها واعد نفسك فلهى من ... عداها وعد منها الحضرة
فنفسي كاب قبل لوامه متى ... اطعها عضا واعصها تطيعه
وادرتها ما المؤمن الشر بعضه ... وانعتها كما تكون مرضى
وعاد ومهما حملته تحملته ... وان حفت عنها تادت
وكلفتها الا تكلف فيامها ... بتكلفها حتى كلفت بكلفتي
واذهب بها عنها كل لذة ... تابعادها عن عادها فاظمأت
ولم يتهوها فؤاد دونها ما تركبه ... واسهد نفسي فيه غير ركبة
وكم مقام عن سلوك قطعته ... عبوديه حققتها بعبوده
وكم نهاصا فلما تركت ما ... اردت ارادتي لها واحبت
وصرت حليسا لا نيسا لنفسه ... ولست كمولى من نفسي حليفتي
خرجت بها عني اليها فلم اعد ... الى ومثلي لا يقول بمرجعي
وافردت نفسي عن حروفي تكرما ... فلم انضها من بعد ذاك لصحبتي
وعدت عن افرادي نفسي بحثت لا ... برا حتى الدا وصف خطره
واسهدت على اذ دلت فوجدتني ... هنالك اياها حلوه حلوتي
وطاح وجودي في سهودي وبقيت ... وجود شهودي ماحيا غير مشتتي
وغابت ماشاهدت في محو شاهدي ... مشاهده الصحو من بعد سكرة
ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها ... ودائي بدائي ان جلت خلت
وها انا ابدي في الحادي مبدا و ... ابلى اسماي في مواضع رسمي
جلت في محلها الوجود لناظري ... فمن كل مرئي اراها بروتي
ووصفي اذ المبدع ناس وصفها ... وهل هما الا واحد لهو هبي
وان دعيت كنت المحب وان اكن ... وما قصدت انما هي قصدت
فقد وقعت بالمحاط بسا ... وجدت بها عن غيرها في غربتي
وان لم تجد غير الوجود واجدا ... فما وجدت الا وجودك حلية
تاحلوا انه ان عليك حجه ... وان عزت عما معربا حسن لا تحف
لبس بسائي سماع ورويه ... والت

مثالا لحق والحقيقه عمدتي ... وانت البرهان قولي ظاهرا
على فمها في مساحبت حبت ... بمنبوعه بليك الضرع غيرها
عليه براهين الادله صحت ... ومن لغه تبدو اعاريب لسانها
سحبت سواها فهي في الحس ادت ... وفي العلم حقا ان مدى غريبها
منازله ما فاته عن حقيقه ... فلو واحد الاصحب امس واحدا
عرفت بنفسي عن هذا الحق صلت ... ولكن على السر الخفي علمتو
فالسر يصلي مه ما رق طبعه ... وفي حبه من غير توحيد حبه
وادعواه حقا عنك ان تمح للبت ... وما شان هذا الشان منك سوا الشوا
من اللبس لا انفك عن شوبه ... كذلك حبا قبل ان يكشف الغطا
واغدو ابو حد ما الوجود مشتتي ... اروح بعقد بالشهود مولوه
وجمعي سلبي اصطلاما بغيتي ... بعرفي لي التزاما بمحضري
اليها وهوى منتها قاب بدرتي ... اخال حضيض السكر والسكر معرجي
مفقا فمني العين بالعبر فرت ... ولما جلست العين على احليتي
لدى وفي الثاني جمعي كوجدتي ... ومن واقتي سكرا غيبت افاقه
وصفي سكوتا عن وجود سكلتي ... تجاهد تشاهد منك فيك وزاما
وهادي لي اياي باري قد ترقى ... فمن بعد ما جاهدت شاهدت مهدي
ومن صلاتي له ووجهه كعبتي ... فمن موقفي لابد الى توجهي
بنفسك موقوفا على السر غيره ... فلا زلت مقتوفا بحبك مجتبا
هذا فرقه بالاتحاد خدعت ... وفارق ضلال الفرق والجمع منتج
بنفسه ميلا لزخرف زينه ... وصرح باطلاق المحال ولا يقل
معازله او حبس كل ملبخه ... وكل ملبخ هتك مرحالها
كمجنون ليلى او كثير عزه ... فيا ليت شعري هام كل عاشق
بصورة خير لاح في حسن صوره ... وكل صبا منهم الى وصف لبنها
على ضوء النور في كل برزه ... وما ذاك الا ان بدت ظاهره
بمطهر حوى قبل حكم الامومه ... ففي النشاة الاولى تراني لادم
ويطهر بالروح سر النبوه ... فهام بها كما تكون لها انا
وكان ابتداء المظاهر بعضها البعض ولا ضد بضد بعضه

الابوة

Copyright Bibliotheca Alexandrina

www.al-mostafa.com

وما برحت مذ واصلتني لعلة ✤ على حسب الاوقات كالطيف تختفي ✤
وتظهر للعشاق في كل مظهر ✤ من اللبس في اشكال حسن بديعة ✤
فمرة لبنى واخرى بثينة ✤ واونة تدعى بعزة عزة ✤
وليست سوى انها لا ولكن على ✤ وما ان لها في حسنها من شريكة ✤
كذاك حكم الانجاب حينما ✤ كمال يذم في غيرها ويرتب ✤
بدوت لعيني في كل صقع متيم ✤ باي بديع حسنه وبهائه ✤
ولست اسوا في الهوى لتقدم ✤ على اسبق في الليالي العديمة ✤
وما الهوم عيري في الهوى وانما ✤ طهرت بهم للبين في كل هيئة ✤
ففي مرة قيس واخرى كثير ✤ واونة سدوا جميلا بثينة ✤
تجليت فيهم ظاهرا واختبأت باطنا ✤ لنا بجلسا نحب ونطربه ✤
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر ✤ كل فتاة الكل اسما لشبه ✤
وكل فتاة حبت اباهو وهي حبت ✤ وكنت لي البادي واعرف حقه ✤
ايام بها كسب المتيم حقه ✤ ولا فرق بل اني لدا اني احبه ✤
ومازال اباها واياي لم تزل ✤ غلا اولياي المتيمين فمحدثي ✤
ولست مع في الملك شيء سواي والمحبة ✤ واعبد من خوال الاراده عبده ✤
لم تحطر على المحبة ✤ وعبد من خلاعه بنطي لانتظام بعضه ✤
وهدى يدي لاان يقصي تخوفي ✤ واحبت لي رهبه من عقوبة ✤
ولكن لقد الصد عن طعمه على ✤ وصمت لسمت وهي كافة حرمة ✤
رحمت لاعمال العبادة عادة ✤ مواصلة الاخوان واختر عزلة ✤
وعدت شتى بعد هتكي وعدت ✤ وما منه اصلاح قوى قوتي ✤
وصمت نهاري رغبة ومثوبة ✤ من الحبس في الدنيا يسر بلغته ✤
وعزلت اوقاتي بورد لوارد ✤ الى كنه ما تحب العوا بعطائه ✤
وبت عن الاوطان مجران قاطع ✤ واثرت سكنا شاله دعوتي ✤
ودقت وكري في الخلا ابو رغاله ✤ وخاشاهد اما انتهى سخلة ✤
وانفقت بيسر في القناعة راضيا ✤
وهدت نفسي بالرياضة دائبا ✤
وجدت في التجريد عزمي تزهدا ✤
متى جلت عن قولي انا مي او افل ✤

ولست

ولست على عيس احلكلا وولا ✤ على مسحل موجب سلسلة ✤
وكم قد ياسم الخوط لحظي ✤ بكورها اراجيف الضلال تخيفني ✤
وهادجه وانا الامي نلتبسا ✤ بصورته في بدو وحي النسوة ✤
اجز بل قال لي كان وجه اديبا ✤ لمعدن الهدى في صورة بشرية ✤
وفي علمه عن حاضر به مزية ✤ بماهيته المزرى من عن مزيه ✤
يرى ملكا موحى اليه وغيره ✤ يرى رجلا يدعى الله بصحبة ✤
ولم ار انتم الرؤس اشائرة ✤ نزه عن رائي الجهول عقلي ✤
وفي الذكر ذكر اللبس لبس بكفر ✤ ولم اعد عن حكم كتاب وسنة ✤
ملعك علما ان ترد شعة فرد ✤ سبيلي واشرع في اتباع شريعتي ✤
فمنبع صدري مرشد بصفحه ✤ لدى قد بغى مرشد بصفحتي ✤
وودونك خر اخضته وقف الاولى ✤ سلاحه ضونا لموضع حرمتي ✤
ولا تهو يوما ان لبسم اشارة ✤ لكف يد صدت لها اد بصدت ✤
وما ان شيا منه عيري سوائلي ✤ على قدمي في البسط والقبض ما فتى ✤
فلا تحش عن اثار شعري واعترى ✤ اثار عيري واعش عن طريقتي ✤
وادي ولا ماضاح صاحي الفوادي ✤ ولا به امتري داجر الحد امرحي ✤
وذلك معلى العشر ملكي وعبدي ✤ المعالي وكل العاشقين رعيتي ✤
فتالله ما قد حد عنه علم من ✤ يراه حجابا والهوى دون زلتي ✤
وجاور خد العشر والحب كالقلا ✤ وعن شاوه مع اجي الحادي رحلتي ✤
وطلب بالهوى نفسا فقد سد بس العباد من العباد كل المحبة ✤
وقربا العلا والحر على باسل علا ✤ بطاهر اعمالي ونفس تزكت ✤
وجر شقلا الوحف طفت مكلا ✤ بمعمول احكام ومعمول حكمة ✤
وجر بالولا ميزار ارفع عارف ✤ عداهمه ايثار باير همته ✤
وته باحبا بالسبر ادبال علا ✤ موصل على اعلى المحبة حرت ✤
رحيل فنون الاحاد ولاحد ✤ الوله اعزه العمر افنت ✤
فلو احده الحبر العصور وما وفت ✤ شؤونه حب بالغ حبه ✤
فمت عشاه وعشر وهد او وفت ✤ معالمه واسع لهمة فيه امني ✤
فانت سعد الهمد احد من احا ✤ اعضاء محمد عن رحاوخبقه ✤

Copyright King Saud University

وغير عبد هر عطفيك دونه ... بأهنا وانهى لذه ومسره
واوصاف صايعرك اليه كما اصطفى ... من الناس منسيًا واسما استره
وانت على ما انت مني يا روح ... ولبيس الذي يدري بعربه
فطورك قد بلغته وبلغت فوق ... طورك خب النفس لم يكطت
وجدك هذا عنده قف دعته لو ... تقدمت نشأ لاحرقت بحدوده
وقدري حسنا المرء يغبط دونه ... سموًا ولكن فوق قدرك يغبطني
وكلا الموري ابنا ادم عمر ابي ... حرى صحو الصحح من دون لغوه
فسمعي كليمي وقلبي مسا يا حمد ربا مقله احمد بده
ورمحي للارواح روح وكلما ... تنزه حسا في الكون من فيه طيني
فدرلي ما قيد الطهور عرونه ... حصولا ولم تبذر في الدرز نعتي
ولا سمي منها مريدا فمن دعى ... مرادا لها جذبا وهو العمى
فالح الكنا عني ولا تلح الكنا ... بها في سمات ارصنعه صنعتي
وعن لقبي بالغار وارجح وان ترى التنابز بالالقاب في الذكر تمقت
واصغ اساعي على عاك قله ... غرائز ابكار المخار ورمت
حنانيك العرفان من فرع وطئه ... تركانا تباعي وهو مراصد لعزتي
فان سبيل عن معنى الى نعت ابره ... على الفهم جلت بارئ الوهم وقعتي
ولا بد عني يوما يعد مقرب ... اراه لحكم الجمع فرق حريتي
فوصلا قطعي واقترابي تباعدي ... ووددي صدي واسهادي بدلتي
وقمني بها وريت عني ولم ازد ... سواي خلقت اسمو نعتي وكنيتي
فيمن الى بادونه وقد الاولى ... وطار عقولا بالعوايد ضلت
فلا وصف والوصف سر كذا الا ... كالاسم وسر فان يكن حكت اواحت
وسر انا ايها الحث لا الى ... عجت وعطرت الوجود بنشره
وعن انا اتاك لباطن حكمه ... وظاهر احكام اقمت لدعوتي
وعابه موذوي اليها ومنتمي ... مرادك ما اسلفته فيك نوتي
ومن اوح السابقين بزعمهم ... حصصت اثار موضح وطاياه
واخر ما بعد الاشارة خبلا ... سرقي ارتياح وضح اول خطوتي
وما عالم الا بعض الى عالم ... ولا ناطق الا الكون الاحق

دلاهو

ولا غرو ان شدت الاولى تبعوا وقد ... عسكر طاهما وثوعروه
عليها معارفي سلامي لانما ... حقيقه من الى تخيلتي
واطيب ما فيها وجدي بعدها ... عرامي وقد ابدا بها كل بدئ
طهوري وقد لاحقيت حالي متندا ... بعصاطرًا والحال عن خفيه
بدت قرابة الحزم في بعض توتري ... وقاسيها عند النها عذر عصبي
فمنها اماني رضا حيد جها ... اماني اموال شحت بمرشعي
ومنها تلافي الحسير بالتشم صحه ... له وتلافي النفس بوس القتوه
ومولى بها وحد احياه هيبه ... وان لم امت الحد عشت بعفتي
فيا مهجتي دوي حوا وصابه ... وبالوعتي كداك مد بلتي
وبا نار احساي اسمي الحوت ... حنانيا صلوعي وهي عن قومتي
وباحسرتي في رضاه لجبها ... حمل عداك الكل كل عظيمي
وباحسدي المضنا بسار غرائها ... وباكدي هل بان تنفتني
ويا سقمي لا بق لي رمقا وقد ... الله لبقيا العرد الهيس
وياصحتي ما كان اهرصه انقضى ... ووصلك في الاحيا منا كلهجري
وباكل ما ابقى الصنا مي ارتجا ... فمالك ما وي وعظام رميمي
وبا ما عسى بل انا حي نوهما ... يا الله انست بدك بوحشتي
وكل الذي رضاه والمود دونه ... به انا راض والصابه ارضت
وبفسي لم ترع بالا فما ايا ... ولو حرعه كانت بعرى بانت
وفي كل حي كل حي كمنت ... فما عنده مثل الهوى حرمته
تحجب الاهوا فما فما تزو ... فما عمر صب لا يرى عمر صبره
اذا اسمر في يوم عدير لحمت ... على حسنها ابصار كل وسله
فاروا حهم تصبوا المعي حالها ... واحدا فهم مر حسنها في خديقه
وعندي عيدي كل يوم اري به ... جمال محيا بالعيون وسره
وكل الليالي لله القدر ان دنت ... كما كل ايام الثقا يوم جمعه
وسعي كما خ به كل وقعه ... على بابها قد عادلت كل وقعه
واي بلاد الله حل بقاتها ... اراها وعيني حلت عمر مكه
واي مكان ضمها حرهم كدا ... اراكل دار او طبدار هجرة

وما يسكنه فهو بيت معدس
ومجلى الاقص ملحبه ردها
مواطن اراحي بمرباما مارتى
معان بها الهم يدخل الدهر بسا
ولا سعت الايام في شتت شملنا
ولا صحتنا النائبات بنبوة
ولا شمت الواشي بصدو هجرة
ولا استبقصت عن الرمد ولم تزل
ولا اختض وقت دون وقت بطيبة
بهاري اصيلا كله ان تبسما
وليلي وصالي كله سعدا
وان طرقت لملا فشهري كله
لان جمعت شمل المحاسن صورة
وقد جمعت احشاي كل صبابة
ولم لا انا هي كل ما يدعي الهوى
وقد بلغت منها فوق ما كنت راجيا
وان غمرا نف الله لطفا استمالها
بها مثلما ما استميت اصحو مغرما
فلو منحت كل الورى بعض حسنها
صرفت لها كلي على بعد خسنها
شاهد صبي حسنها كل دزة
وتلي عليها في كل لطيفه
وانشر ريا ها بكل رقيقه
وسح مني لطفها كل بضعه
وبلغ مني كل جزء انامها
ولو سطر حسني اوكل جوهر
واغرب ما فيها ايتجدد جادلي

شوق

وقرة عين فيه احشاي قرت
وطبي نزا الارض علما بشت
واطوار اوطاني وما مر حقبة
ولا كادنا فيها الزمان بفرقة
ولا حكمت منا الليالي حمومه
ولا حدثتنا الغادنات بكيده
ولا ارتجف اللاحي بسوء وبيلوه
على لهف الخبر عن قربه
بها كلما وافى مواسم لدني
اوايله منها ترد لحسني
شرى لي مغانيه عروش بهجتي
ربيع اعد الي رياض ازيضه
شهدت بها كل المعاني الدقيقه
بها وحوى بنيه عن كل صبوة
بها واناهي وافتخاري لحظوة
وما لم اكن املت مرقب قربتي
على عاير لي على كل صبتي
وما اصحت فيه من الحسن امتع
فلا يوبسن ما فاتهم بمزيته
فضاعف احسانا كما وصله
بها كلما طرفي وكل طرفه
بكل لسان طار في كل لفظه
بها كلما انف بانشق كارهبة
بها كلما سمح بها مع متنصت
بكل فم من لثمه كان قبله
به كل قلب فيه كل محبه
به القلب كشفا مدهنا كل ريبه

شهودي بعض الجمع كل مخالف
اجبي اللاحي وعاذل فلا منى
فشكري لهذا الحاصل حث نزاعها
وغيري على الاغيار بثي والمتاب
وشكري لي الدهر مني واصل
وتم امور تم لي السعد بسرها
بها للمريض من لمم به دمه دوى
وعلى الكلوح يقدر دائن
ومبدا اداها الداء بسا
هما معنا في باطن الروح واحد
واني اداها الداء من شي
وداء مطهر للروح بادلا فقها
ومرعى الاشكال من لم يشبه
فداني بالداء حصر عوالمي
وحادث ولا استعد كنه فيضها
فما نفس اشباح الوجود بنعمت
محال شهودي من ساع لافقه
شهيد لحالي والتسامع كالجاذي
ويثبت في الالتباس بطابق المثالين بالخمر الحواس المسه
وبين يدي حواك دبك سرما
اذ الاح معنا الخمر اي صورة
ساهرها فكري بطرف خيالي
وحصرها للنفس وهي تصور
فاعجم سكرها بغير مدامه
وارقص فيها وارتعاش مفاصلي
وما رجف نفسي بغوث بالمي
هناك وحدت الكائنات كالفت

والف ايتالاف صد كالمودة
وهام بها الواشي فجاز بوقتي
لذا واصل الكل اثار نعتي
سواي تنوهنه عطفا العطف
الي ونفسي بالخادي استبدت
بحو مفرق عن سواي نغطت
الاساره معلما العباره حدت
غلوعن الصحو للمتعتت
الوفي والجمع بابا تشتت
وانبعه في ظاهر الرق عدت
بها وثنا عنها صفاف سدت
شهود بدا في صبغه محبوبه
شهد هدى وزوج اسكار شبهه
مجموعها الداد جمع وعمت
وقبل التهي للقبول استحرت
وبالروح ارواح الشهود تهيي
ولاح مراع رفقه بالنصيحه
وصي مقري او بسر قصيتي
تلقته سر اسهجر فاكفتي
وناح معنى الجزب في اي سوره
وسمعها ذكري بسمع فطنتي
فجسها في الحس وهي بند عمتي
واط بي شرهي ومرطبي
يصفق كالشادي وروحي فيه
وتمحو الموى بالصحو حتى تفوتي
على اسها والعون مني محسني

دولكيا

لجمع شملي كلما رحته بها
وتحلح فما بالنفس بلسا
تنبه لنقل الحس للنفس راغبا
لروحي بهدي ذكرها الروح كلما
وتلقداب هاجته شمعي بالفحى
وسحر طرفي ان رنته عشيه
وعلحه دوي كوويس شرابها
وتوحيه طرفي للجوانح باطنا
وحصرني في الجمع من باسمها شذا
فتحونسا النفح روحي ومطهري
فمني مجذوب اليها وجاذب
وما دال الا ان نفسي بذكره
محب للحريد الحطاب يرتاح
ويسكن عن شاني الوليد وانشا
اذا ان من شد القماط وحنكا
بناغي ويلقى كل كل اصابه
ويلسه من الحط حالا وخطابه
ويعرف عن حال السماع بحاله
اذا اهلهر شوقا بالمناغي وهز اد
سكن بالهزيز وهو مهده
وحدب يوجد اخذي عند ذكرها
كما مجد المكروب في نزع نفسه
فوالحد كري المشتاق كفرقه
وداتفسه ترقب الى ما يذره
وبارتحلي اتصالي بحبه لا
على انني من كان يوثر قصده
ولم لحه ودخصه قبلا وجه

يمر اه

ويشمل جمعي كل منبت شعره
على امتي لم الفه عن الفه
عن الدرس ما ابدت روحي البديمة
سرى بعد منها شمال وهبت
عاوزوفي رق شدت وتعشت
لانسانه عنها روق واهدت
كذاك اذا البلا على اديرت
بظاهر ما نسل الجوانح اهدا
واشهدها عند السماع بجملتي
المسوا بصاحبنو الا تراب تربتي
الى نزع النزع وكل جاذبه
حفيفها من بقتها حين اوحت
الى تراب وكل الحذار مني
بليد اذا الهام كوحي وفطنتي
نشاط الى بكر بح افراط شدتي
وبصحى لما ناعاه كالمتنصت
وبذكره لحوى عهود قديمه
فلبس للرقص انتفا النقيصه
بطرا الى اوطانه الاولية
اذا ماله ابدى مريته هدت
بتحبير تال او بالحان صيت
اذا ماله رسل المنا ما توقت
كمكروب وجد لاشتياق لرفقه
وروحي ترقت للمبادي العلية
حجاب وصال عنه روحي ترقت
كمثلي فليركب له صدق عزمتي
وعز العنا ما لم منها معصمه

يمر اه

يمر اه قولي ان عزمت اتريكه
لقطع عز الاهوال العطي غيره
ولحطي على الاعمار حرتوابها
ووعطي بصدق القصد العاملة
وقلبي بت فيه ابيكر دونه
ومنها مي ركز مقبل
وحولي بالمعاطوا في حقيقه
وحرم من باطني امر ظاهري
ونفسي بصومي عن سواي تفردا
وشفع وحودي في شهودي طارقي
واسر اسري عن خصوص حقيقه
ولم اله با للاهوت عن حكم مظهري
وعني على مسى العهود لحكمه
وقد جائي مني رسول عليه ما
محكم مر يمسي عليها قضيته
ومن عهد عهدي قبل عمر عامري
الى رسولكم من مرسلا
ولما نقلت السعي ملك ارضها
وقد حاهرت فاستشهدت بسبيلها
سمت بحمي عن خلود سمايها
وكبر وحولي حد ملكي لا ولما
ولا فلك الاومر نور باطني
ولا قط الاحلى وحر ظاهري
فمن مطلع الدور البسيط كلمعه
وكل لكل طالع مد رحه
ومركان فوق التحت والفوق تحته
فلحت الثرى فوق الاثر الترب ما

فاضع لما الفي يسبح بصيره
وحطي من الافعال في كار وعلى
وحفظ للاحوال وشي تريبه
ولفظ اعتبار اللفظ في كل قيسه
طور صفالي عنه من حقيق
ومن قبلي للحكم في وسي قبلت
وبحي لوحي من صفاي ومروتي
ومن حوله يا ناخطف حبر لي
تركت وبفضل العض عني تركت
تحادى وتر اني بيقظ غفوتي
الى كسري في عموم الشريعة
ولم اسير بالناسوت مطهر حكمتي
ومني على الحس الحدود اقيمت
عتبي عزيزي في خير بصيرتي
ولما تولت امرها ما تولت
الى اربعت قبل انذار بعثتي
ودائي يابائي على اسندلت
لحكم الشري منها الى ملكحته
وفازت بسري بعد احص اوفت
ولم ارض اخلادي لارض خلقتي
ملك واتباعي وحزبي وحوزتي
به ملك نهدي الهدى عشيتي
به وطره عنها السحاب بسحي
ومن مشرعي اللج المحيط لقطري
وبعي لبعض حاد بالاغنه
الى وجهه الهادي عبد وجهه
فتقت وفتق الرتق طاهر وشي

ولا شمسه والمجد غير يبقى
ولا عدة والعدل كالحد قاطع
ولا بد للدارس بنقصها
ولا صد للكون والخلق ما نرى
ومنزيد الى ما على لمشتهاه
وفي شهد السلجين لمطهري
وعلمت وحاسة الارض في ملايك
وهم افقي الدالي احدى رؤوس الهدا
وهم صعق الكل الخرز اماقه
ولا اس بضر العين والكرم منه قد
ولا خير مرجا حتى يعمده
وملخوذ محو الطمس محقا وريثه
فنقطت عن العين عرضوي اتحت
وما فاقد الصوت المحو والحد
تباوى الشاوى والضحاة لتعلم
وليس يقوم مرعلى حر تعاقبت
ومن لم يزك عن الكمال فناقص
وما في ما ينفي للبس بقيته
وما داعسى ولقاحنان ومربه
تعانقت الاطراف عندي وانطوى
وعاد وجودي فنا نسبته الى
وما فوق طور العقل اولى فيضه
كذلك عن معصله وهو اهله
اسرت عا تعطي العباره والدى
ولبس الست الامر عن المرعداه
وسر بلي لله مرآه كشفها
فلا ظلم تغشى ولا ظلم تختشى

ولا حمه والابن بان تشتت
ولا مدة والحد شرك موقت
بليت وبعض امره حكم امرئ
بهم للتنادي مرنفاوت خلقتي
وعن البوادي عن الى اعيدتي
فحققت ان كنت ادم سجدتي
ومر في الثنا يد لجمع وحدتي
الى النفر قد التوبه الموسويه
افقت وعن العين بالصوا صحت
كاول صحو لارتشام بعده
محدود صحو للحبر وقاتكوه
ويقطه عن العين جوي الغت
لتلوينه اهل لمكن زلفه
برشم خطور او بوسم خطوه
صفات النباس اوتمات بقيه
على عقبيه فاكص العقوبه
ولا وسلي يفضي على بقيه
يغوه لسان بي وحي صيغه
ساط السواعد لاحكم السوي
وجود شهودا في بقا الخدبه
كملحت طور النقل الحر قبضه
نهانا على دي اللون حمر البرية
تغطى فقد او صحته بلطيفه
وجتحد صحي ويومي لبلتي
وابات معنى الجمع في المعيه
ونغمه نوري اطفاك نار نقمتي
ولا وقت

ولا وقت الاخيث لا وقت خاشع
ومسجون حصر الحصر لم يرما مرا
وفي دارب الافلاك واعجب لعطها المحيط بها والكل مركز بنقطي
ولا قطب قبلي عن ولا حلمه
ولا بعد خطي المستقيم فاد في السر وايا خبايا فاسه خبر فرصه
وعزيد اذ الذري الولا ولا
واعجب ما فيها شهدت فراغني
وقد اسهد تني جسنها فسهد عن
وهلهلت بها عني سحت طبتني
وقد لعبي فيها دهولا ولم افز
فاصبح فيها والهادا هلا بها
وعن شغلي عني شغلت فلوبها
ومن ملح الوجد المدله والهوى المؤوله على سبل كغفله
ايا لمصاعلى اداما لقيتها
واطلبها مني وعندي لم تزل
وما رلت ونفسي بصا متردد
اسا فر عن علم النفس لغسه
واشدني عن لا رشدني على
واسا لوكشف الحجاب بكشفه لتنقاب وي كانت الى وبيلتي
وابطر مرااه حسني لي ازى
وان فهت باسم اصح لجوي نشوقا
والصق فالاحشا كفي عشاي ان
واهفو لانفاسي لعلي واجدي
الى ان بدا مني لعيني بارق
هناك الى ايا احجر العهد ونه
واسفر بشرا اذ بلغت الى عن
وارسدني اذ كنت عني باشدي

وحود وحودي مرحساب الاهله
سحته فوجنه الا بديه
لباد ندى الحمح مني درت
ومن نفث روح القدس الريح روحي
محاى فلم اثلث حلاى لارهشي
سواى ولم اقسط سوا مطنتي
على ولم اقف التماسي بطنه
ومن ولهت شعلا بها عنه الهتي
قضت ردا ما كنت ادري بقلتي
لمنوله على سبل كغفله
ومن حبث اهدت لي هداى اصلتي
عجبت لها كيف عن استجنت
لنشوه حتى والمحابس جمرتي
الى حقه حبث الحقيقه رحلتي
لبانى الى مستوسد عند شدتي
جمال وجودي في شهود وطلعتي
الى مسمع ذكري بطقي وانصتي
اعانقها في وصعها عند صمتي
بها مسعرا النهاى مرت
وبان منا لجري وبانت بجنتي
وصلت وهنا نصال وصلتي
بقي بقيني شد رحل لسفره
الى ويسري على دلل

Cornell University Library

وانثار لبس الحس لما كشفتها ❊ وكانت لها اسرار حكمي اراحت ❊
ورفع حجاب النفس عما بكشفي ❊ النقاب فكانت عرسا لي محبتي ❊
وكنت حلي من انت دائم صفا ❊ صفائي ومن لاحدثت ما تحلي ❊
واسعدني اباي ادلا سواي لي ❊ شهودي موجود وسقي رحيقي ❊
واسعفني بذكري اسمي ذاكري ❊ ونفسي بعين الحس اصغت دانيه ❊
وعانقني لا بالرام حوا رحم ❊ لجوالح لكني اعتنقت هويتي ❊
واوحدتني وحي وروح بنفسي ❊ يحط انقاب العبر المفتت ❊
وهي شريك وصف الحبيب كمرآة ❊ وفي وقد وحدت ذاتي نرهتي ❊
ومدح صفاتي لي يوفق مادحي ❊ لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي ❊
فشاهد وصفي في حليتي وشاهدي ❊ به لاختجابي ان احل الحلق ❊
وفي ذكر اسمائي بقطر وجوده ❊ وذكري بها رد يا نور معرفتي ❊
كذا كل بعلي عارف في جاهل ❊ وعارفه عارف بالحقيقه ❊
فقد علم اعلام الصفات ظاهر ❊ العالم من نفس بذاك عليمي ❊
وفهم اسامي الذات عما باطن ❊ العوالم من روح بذاك مشيري ❊
ظهور صفاتي عن اسامي جواري ❊ محار ابها الحكم نفس بسمتي ❊
رسوم علوم في ستور هياكل ❊ على ما وراء الحكم في النشور ❊
واسماء اذاتي عن صفات جواني ❊ جواز لاسرار بها الروح سري ❊
ظهور كنوز عن معاني اشارة ❊ مكنون ما تحوي السرائر حفت ❊
واثارها في العالمين بعلمها ❊ وعنها بها الاكوان عن غنيه ❊
وجودا فسادا كرة بايدي لحكم ❊ شهود اجتنا شكر بايدي غميمه ❊
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن ❊ على سحاب فلموطن بزرت ❊
فلفظ وكلي لسان محدث ❊ ولحظ وكلي في عن لعبره ❊
وسمع وكلي بالندا اسمع النبي ❊ وكلي في رد الردى يد قوتي ❊
معاني صفات ما وراء النفس اثبتت ❊ واسماء ذاتي ما وراء النفس ❊
وبصر بها مرجاط العهد اولا ❊ بها النفس على عرة الابرار اسه ❊
شواهد مباهاة هوادي نبذه ❊ هوادي نكاهات جوادي رجيه ❊
وتوقيفها من موثق العهد اخذا ❊

جواهر

جواهر انباء زواهر وصله ❊ ظواهر انباء نواهر صوله ❊
وتمم بها من واصد الحمد طاهرا ❊ سحبه نفس بالوجود سحيه ❊
مثاني مناجاة معاني مناهه ❊ معاني مجاحاة مثاني قصيده ❊
وسر بها من صادق العزم باطنا ❊ اناه نفس بالشهود رصيده ❊
نجايب آيات غرايب نزهه ❊ رغايب عاياة كتايب نحده ❊
وللنفس منها بالتعلق مقام ❊ الكلام عن احكامه الحكمه ❊
عقايل احكام دقايق حكمه ❊ حقايق احكام رقايق بسطه ❊
وللعبر منها بالتعمق مقام ❊ الكيان عن اعلامه العلمه ❊
طوامع اذكار لوامع فكره ❊ جواهر انوار فوايح غرره ❊
وللنفس منها بالتحقق مقام ❊ الحساب عن اماته السوله ❊
لطايف اخبار وطايف منحه ❊ صحايف اخبار خلايف حسده ❊
وللجمع في مبداكانه وانتهاه ❊ فان لم يكن عن الله الطريقه ❊
غيوث ابتهالات بعوث تذرو ❊ حذوب اتصالات ليوث كسنه ❊
ومرجعها العبر عالم الشهاده ❊ الحدي ما النفس منها لحست ❊
فصول عبارات وصول لحبه ❊ خصول اشارات اصول عطيه ❊
ومطلعها في عالم الغيب ما حدى ❊ من بعبر منها على اسحدت ❊
بشاير اقرار بصاير عبره ❊ سرابيل اثار ذخاير دعوه ❊
وموضعها في عالم الملكوتا ❊ حصصر الاسر به دون اسري ❊
مدارس بر ❊ معارس عطيه ❊ معارس تاويل ❊ فوارس منحه ❊
وموضعها في عالم الحروف من ❊ مشارق فلح للبصاير مهبت ❊
انابك توحيد مدارك ربه ❊ مسالك تحميد ملابك نضره ❊
وسمها بالفيض في كل عالم ❊ لقاقه نفس بالافاقه اثرت ❊
فوايد العام ❊ روايد نعمه ❊ غوايد ابحار ❊ موايد نعمه ❊
وهي ما عطى الطريقه سايري ❊ على نهج ما منى الحقيقه اعطتي ❊
وما شعب الصدع والنامس وطو ❊ رسمك شرق الوصف عن منتهى ❊
ولم يبق ماسي وبس موثقي ❊ بانباس ودي ما ودي لوحشه ❊
لحقت اني ❊ الحقيقه واحده ❊ واثبت صحو الجمع محو التشتت ❊

وكل لسان ناطق منهم يد ❊ لنطق وادراك ومنهم وبطشه
وعين وحاجب واللسان مشاهد ❊ وبطن من السمع واليد اضعفي
وسمع على حملي كلما بدا ❊ وعين سمع ان شذا القوم تنعت
ومشي على اندى لساني بدكما ❊ بدى لي لسان في خطاي وخطبتي
كذا كل يدي عن قري كلما يرا ❊ وعين يد مبسوطة عبد بسطتي
وللشم لحظ ام اطراد القلائص ❊ لحاد صفاتي او بعكس القضية
ومالي عصو حصر من دون غيره ❊ بعين وصف متلعي بصيرتي
ومتى على افراده كل دره ❊ حواسح افعال الجوارح احصيت
ساحي وصحي عن سهود مصرف ❊ بحموعة في الحال عديد ذرتي
فانظر لعلوم العالمين بلقطه ❊ واحلوا على العالمين بلحظه
واسمح اصوات الدعاة وساير ❊ للحاف بوقت دون مقدار لمحه
ولحصر ما قد عز للعد حمله ❊ ولم يرتد وطرفي الى بغمضه
وانشر ارواح الجنان وعروما ❊ تصافح اذيال الرياح بلسمه
واسعر ص الاقاق حوى لخطرة ❊ ولحرق السمع الطباق بخطوة
واشاح من لم يبق منهم بقيه ❊ بحمعي كالارواح خف بخفه
فمن قال اومن طال او صال انما ❊ بمن امدادي له بن قيقه
وعني ما امددته بن قيقه ❊ بصرف بحموعه عن دونه
وساعه اوورد ذلك من تلا ❊ بحموعه على تلي الفتحمه
ومن لو قامت بمس لطبعه ❊ لردت اليه نفسه واعدت
هي النسرات الفت هواها بصاعقه ❊ قواها واعطت بعلها كل درده
فاهلك حمعا لابرق مسلحي ❊ مكان مقيس او زمان موقت
بذاك على الطوفان نوح ودلجي ❊ به من نجا من دومه في السعسه
وعاص له ما قاض عنه استجابي ❊ وجد الى الدودي بها واسعفت
وشار ومن الريح بحر بساطه ❊ بسليمان بالجيش فوق البشيطه
وعد الرعد اد الطار واحصر من سبا ❊ له عرش بلقيس بحر مشقه
واحد اد هم بار عد وده ❊ ومن نوره عاد له بروحنه
فلما دعي الاطيار من كل شاهق ❊ وقد ذحت جانه غير عصيه
ومن

ومن يده موسى عصاه تلقفت ❊ من السم اهوالا على النفس شقت
ومن محراجرى عيونا بصربه ❊ بها دما سقت والبحر شقت
ويوسف اد القي البشير قميصه ❊ على وجه يعقوب البه فاوبت
راه بعين بل بقدمه ركا ❊ عليه بها شوقا اليه فكفت
وفي آل اسرائيل مائده من السما ❊ لعيسى انزلت ثم مدت
ومن اكمه اعرى ومن وصح عدا ❊ شفا واعاد الطين طيرا بنفخه
وسر ابعثا لاد الطوا هو باطنا ❊ عن الاد دما القت بادنى صعوه
وحاما سرار الجمع مقصها ❊ علا لهم حتما على حد فتره
وما مسهم الاوقد كان داعيا ❊ به قومه للحق عن سعده
وعالمنا سهم بنى ومن دعا ❊ الى الحق منا قام بالترسله
وعرفناه وقتنا الاحد من ❊ اولى العزم مهور اخذ بالعزيمه
وما كان مهم مجتراصار بعده ❊ كرامه صدق له اوخلوته
بغترته اسعد عن الرسل الورى ❊ واصحابه والتابعين الابيه
كرامهم من بعض ما حصلوه ❊ عاحصهم من ار بكل فضيله
فمن بصره الانس الحسي بعده ❊ فيا اى بكر لا لحسنه
وسار به الحاه المحل الندى اد ❊ من عمر والدار عبر قريه
ولم يستعل عثمر عز ورده وقد ❊ اداد عليه القوم كاس المنيه
واوضح بالنا وبل ما كان مشكلا ❊ على بعلم باله بالوصيه
وسار هم من مثل النجوم من اقتدى ❊ بانهم منه اهتدى بالنصيحه
والاولياء الموصى به ولم ❊ بروه لحسار ولقرب الاخوه
ومن بعصم معاله كاشيافه ❊ لهم صوره واعجل لحصر عسه
واهل بلى الروح هم باسي دعوا ❊ بسبيل ونحو المحدس بحلى
وكلهم عن بسق معاى دايره ❊ بدا مرى اد وارد من شرحتي
والى وان كنت اس ادم صوره ❊ فلوفه معنى شاهد بابوه
ويعسى عن رجع الصلى بعندها ❊ تحلت وفي حد الفعال نريب
وفي المهد حرى الاسا دي عنا مرى ❊ لوحي الحفوظ والقلم سوري
وصلوصا لى دوم بكليف طاهر ❊ حتم سرعى الموكمي كل شرعه

وفهم الاولى والواسطة لهم على ؟
فنبه الدعاة السابقون الاولى فنى ؟
ولاحس الامر على حار جاء ؟
ولولاى لم يوحد وجود اولم يكن ؟
ولاحى الاعن حياتى حياته ؟
ولاقال الالملفظ محدث ؟
ولامصت الاسمى سامع ؟
ولاناطق غيرى ولاناظر ولا ؟
وفى عالم الركب فى كل صورة ؟
وفى كل معنى لم تنله مظاهرى ؟
وفى ما اراد الروح كشف ذاته ؟
وفى رموز السطر كل رحمه ؟
وفى رهيوت الغص كل همسه ؟
وفى الجمع بالوصف كل قريبه ؟
وفى مسمى لم ازل فى واحد ؟
وفى حشلاى لم ازل فى شاهد ؟
وان كنت مزمانى جمعى وانى ورق صدعى ولاجمع لجمع الطبعه ؟
وذو بكها ايات الهام حكمه ؟
ومن قابل بالسمع والمسمع واضح ؟
ودعه ودعوى السمع والسمع لاين ؟
وصرى لك الامثال منى منته ؟
فاملم معاملات الروحى واعتبر ؟
وتدرى الناس النفس الحر باطنا ؟
وفى قولهم ان ماس فالحق ظاهر ؟
فكن وطنا وابطل بحيل منصفا ؟
وشاهد ذا السلسلة تفصل ماترى
اعرك منها الاجرام ام انت ناظر ؟

صراطى لم يعد واموا طى مشيتى ؟
نهيى وسير اللاحقين مسيرى ؟
وما بادا الا لاجل عهودى ؟
سهود ولم يعهد عهود بذمتى ؟
وطوع مرادى كل نفس عزيزة ؟
ولاناط الاناط مفلتى ؟
ولاناطش الا بازلى وشدتى ؟
سمح سواى بمن جمح الخليقة ؟
ظهرت بحتى عنه والحين بيننى ؟
بصورتى لاوجهه هيكله ؟
حسر عن المعنى المعنى بدقة ؟
منها انبسطت اما الهدا البسيطة ؟
وفيما احلت الحس منى لحلتى ؟
فى على وفرى خلالى الجميلة ؟
حلال شهودى عن كمال تحته ؟
جمال وجودى لاناظر مقلتى ؟
ولاجمع لجمع الطبعه ؟
لاوهام حدس الحس عن مزيله ؟
به امر اوكس عمار اده بعزله ؟
به ابد الوضح كاد وره ؟
علىك مشائى مرة بعد مرة ؟
سلوبه تجد قولا مشورة ؟
بمظهرها فى كل شكل وصورة ؟
به مثلا والنفس عن معهده ؟
لنفسك ؟ اوحالك الا تريده ؟
بغير مرآة المزاى الصيقله ؟
الكها عند انعكاس الاشعة ؟

واضح

واضح لرجع الصوت عند انقطاعه ؟
اهكذا من ناجاك ثم يراك ام ؟
وقد لحم الفى الكل علو منه ؟
وما كنت تدرى قبل نوحى ما جرى ؟
فاصبحت ذا علم باخبار من مضى ؟
احسست جارا كان وسه الذرى ؟
وما فى الانفس عند اشعالها ؟
خلقت لها ما الغيب فى شكل عالم ؟
وقد طبعت فيها العلوم واعلمت ؟
وما الطير مرزق السوى ما تنجد ؟
ولو انها قبل المام حرزت ؟
وحرزها العادى امنت اولا ؟
ولاكمن طرشه دروسه ؟
فتمرة النقل علم يدق عن ؟
بلغته منى على اخذه ؟
ولانك بالاهى عن اللهو جمله ؟
واما كل الاعراض عن كل صوره ؟
وطبع حال الطير هدى الذكى ؟
ترى صور الاسما على علك مل ؟
لجمع الاضداد منها لحكمه ؟
صوامت تندى النطق وهى سواكن ؟
وتضحك اعجابا كما جذ فارح ؟
وتندب ان انت على نيل نعمه ؟
ترى الطير فى الاعصار بطرت بها
وتجرى مراصوابها للعاصفاتها
وفى الترسرى الخيس خرق الفلا ؟
وسطر الحسى فى الثرى مره ؟

اليك اكاف القصور المسده ؟
سمعت خطاما من رصدك المصوف ؟
وقد كلف مكك الهوا بن يحفله ؟
تمسكا وما نسوف تجزى بعدوة ؟
واسرار من بالى مدلا تخدرة ؟
سواك بانواع العلوم المحلبه ؟
بعالمها عن مظهر الشربه ؟
هداها الى وهم المعانى الغريبه ؟
باسمائها وما وحى الابوه ؟
ولكن بما املت عليها بملت ؟
لشاهدتها منى بحتى صحيحه ؟
لحرزها الثانى المعادى فانبت ؟
تحب استقل عقله وابتفرق ؟
مداركه غايات العقول السليمه ؟
وتفسيى كانت مرعطاى ممدتى ؟
فهزل الملا هى حد نفس محدده ؟
ممومه اوحاله مستحيله ؟
كراللهو ما عنه التسابر يسقت ؟
وراحجاب اللبس فى كل جلعه ؟
فاسكل الحاسد واعلى كراهته ؟
حرى تهدى النور عن صوته ؟
وسكى اسحابا مثل تكلى جزينه ؟
وتطرد ان غنت على طبق نعمه ؟
بتغريد الحان لديك سجيه ؟
وواعزيه عن السين اجمه ؟
وفى البحر حرى السفن فى بسطحه ؟
وفى البحر اخرى فى حموع كثيره ؟

Copyright © King Saud University

لباسهم من نسج الحديد لباسهم ۞ وهم في حماحدق طباد اسنه ۞
واحناد حنش الرمان فارس ۞ على قرن او راجل رب رحله ۞
واكباد حنس الخزمان راكب ۞ بمطرد مزرك او صاعدة مرتعده ۞
ومن صارف بالنص فيكا وطاعن ۞ بسهم القنا الخطيه السمهريه ۞
ومن محرق في النار رشقا بالسعر ۞ ومن محرق في المازر قواشعله ۞
ترى دامحرا بادلا نفسه وداء ۞ تولا كسر الخوف دل الهزيمه ۞
ويشهد نصف المحسو ورميه ۞ لهدم الصاصو الحصو المشده ۞ للسعه
وللحما اساحا سر اى بانس ۞ مجرده في ارضها مسلحه ۞
مثاب اس الانس صوره لبسها ۞ لوحسها والحرعا نيسه ۞
ويطرح في السهر الشباك فخرج السماك بد الصاد منها بسرعه ۞
ويحتال بالاسراك باصبها على ۞ ووقوع خماص الطير منها محده ۞
ويكسره سفن اليم صارى دوابه ۞ ويطوا اساد الشرى بالعريسه ۞
ويصطاد بعض الطير بعصا من القصا ۞ ويقصر بعض الوحش بعصا تقذفه ۞
وللحما منها ما يطيد كره ۞ ولم اعهد الاعلى حر ملحه ۞
وفي الزمن الفرد اعز يلوكلما ۞ بد الكلا في مده مستطاله ۞
وكالدى ساهد به وهلواحد ۞ بمرده لكن لحب الاكنه ۞
اذا ما زال السر لم نر عيره ۞ ولم يرتق بالاشكال اسكار رمه ۞
وحفر عد الكثبان بنوره اهتدى ۞ الى اوعاله في الدحنه ۞
كذا كنت ما بيني وبينك مسلكا ۞ بحار الناس النفس في نور ظلمه ۞
لاطهر بالتجريد بالحبر مونسا ۞ لها ما دعا مرة بعد مره ۞
وربت بخدى هر زداك مقربا ۞ لهمك عانات المرامي البعيده ۞
وحمحما في المطهر بن تنابه ۞ وليت لحالي حاله بسبهه ۞
فاسكاله كانت مظاهر حله ۞ بسر حلت ادحلي وولت ۞
وكانت له بالمعز نفسي بسبهه ۞ وحسي كالاسكال والسر سرتي ۞
فلما وقعت السر عني كرفعه ۞ لحب بدا للعسر عن حبه ۞
وقد طلعت شمس الشهود فاشرق الوجود وخلت بي عقود اخبه ۞
فلت علام النفس بي اقامتي الجدار لاحكامي وخرق سعيي ۞

وعدت

وعدت يا مدادي على كل عالم ۞ على حسب الاعمال في كل مدة ۞
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت ۞ مظاهر ذاتي من سنا بسبحتي ۞
والسبل الاكوان ان كنت واعيا ۞ شهود بتوحيدي بحال وصحه ۞
وحادثت بالحادي فاتت ۞ زوابته في النقل عن ضعيفتي ۞
مشرا احد الحق بعد تقرب ۞ اليه بفرا وادا فرب صه ۞
وموضع بلسه الاشارة ظاهر ۞ بكتله سمعا كنور الطهارة ۞
سلك التوحيد حتى وحدته ۞ وواسطه الاثبات احدى الادله ۞
ووحدت في الاساحتى فقدتها ۞ ورابطه التوحيد احدى وبيلتي ۞
وحرت نفسي عنهما فتوحدت ۞ ولم تك يوما قط عنهم وحدتي ۞
وحصحار الجمع ملء عصتها على ۞ افراديي فاستحت كل تلثمه ۞
لاسمح انفاسا سمح بصيره ۞ واشهد انوالي بعض بسيطه ۞
فاسلح في الايكالهزار وغردت ۞ حوا اباله الاطيار في كل وجه ۞
واطرب بالمزمار مصلحه على ۞ مناسبه الاوتار من قينه ۞
وغنم الاشعار مارق وراقت ۞ لسدر تحا الاسرار في كل سدره ۞
تهوهت في اثار ضنعي منزها ۞ عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي ۞
وفي مجلس الاذكار سمعي مطالع ۞ ولحانه الخمار عن طلعه ۞
وما عقد الزنار حكما سوى يدي ۞ وان جار بالاقرار في فهي حلته ۞
وان نار بالتزيار محرا ان متجد ۞ وما نار بالاجيار هبكا بعده ۞
واسفار نوريه الكليم لقومه ۞ تناجي بها الاخبار في كل ليله ۞
وان خر للاحجار للدعا لك ۞ فلا بعد في الانكار بالغضبه ۞
فقد عبد الدنيا عبد منتهاه ۞ عن العار في الاشراك بالوثنيه ۞
وقد بلغ الانذار على مربعا ۞ وقامته الاعذار في كل فرقه ۞
فما زاغت الابصار من كل ملة ۞ ولا زاغت الافكار في كل حله ۞
وما حار من للشمس عنه ضبابها ۞ واشرافها نور اسفار غرتي ۞
فان عبد النار المجوس وما انطفت ۞ كما حانت الاخبار في الفحه ۞
وما قصدوا غيري وان كان وصدهم ۞ سواي وان لم نطهر واعقد بيتي ۞
وما اصوا نوري مرة فنوهموه نارا ۞ فصلوا بالهدى والاشعه ۞

Cambridge University

ولولا حجاب الكون قلت وانما ❊ فيا مى باحكام المطاهر مسكنى ❊
فلا عبثا والحق لم يخلقوا سدى ❊ وان لم نكن اهلا لها بالسريرة ❊
على سمة الاسما لجرى امورهم ❊ وحكمة وصف الذات للحكم جرت ❊
بصرفهم فى القبضتين لا ولا ❊ فصبه بحكم وقبضه شقوة ❊
الا هكذا اولا هو النفس اوفلا ❊ وبلى بها الهران كل صبيحة ❊
وعرفانها من نفسها وهى التى ❊ على الحس ما املى على الحكمى املى ❊
ولوانى وجدت الحد واسعا ❊ من اى جمعى مشركانى ضغثنى ❊
ولست ملوما ان اثت مواهبى ❊ وامنع اشياعى حريد عطيتى ❊
ولى عن مفيض الجمع عبد سلامة ❊ على باوه ادنى اشارة نسبتى ❊
ومن نوره مسكاه دانى اشرقت ❊ على فنارتى عشاى لضوئى ❊
فاسهدنى كوى هناك وكته ❊ وشاهدته اياى والدر بهجتى ❊
فبى ودس الوادى دمه خلعتى على المنادى وحدتى خلعتى ❊
وانت انوارى وكنت لها هدى ❊ وناهيك من نصر علينا مضيه ❊
وانست اطوارى فاجيتى بها ❊ وقضا اوطارى ودانى كلمه ❊
وبدرى لما ولا وشمسى لم تغب ❊ وفى تهتدى كل الدرارى المنيرة ❊
ولخرا ولاكى حرفى عن تصرفى ❊ على واملاكى لملكى خزرتى ❊
وعالم البدكار للنفس علمها ❊ المقدم يسهديه ملى فتيلتى ❊
فحى على جمعى العديم الذى به ❊ وحدتكم ولا الى اطوار صنوه ❊
ومن فصلنا اشارتى تتردد معاصرى ❊ ومن كان قبلى والفضائل فصلى ❊
تمت القصيدة بحمد الله وكرمه وللهدية رب العالمين ❊
وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين ❊
ولا حول ولا قوة الا بالله ❊
العلى العظيم ❊

وله ايضا رحمه الله

أرح السمر سرى من الزور انى ❊ سراحا حاسب الاخيا ❊
اهدى لنا الارواح نجد عرفه ❊ فالجو منه نخبر الارجا ❊
وروى احاديث الاحبه مسندا ❊ عن ذى خزوا ذا حرز سحا ❊

وسكت

Contents 957 King Saud University

اشارة الى الكتب القوسى فصه الحكم الخبر وفصه الى الدار ❊ دلتعرف

اشارة الى الكتب الخمس احاديها ❊

فيا مرحبا بالبرد ادوا ❊ وسر نحميا البرد ادوا ❊
يا راكب الوحنا بلغت المنا ❊ عج بالحما ان حرت بالحزعله ❊
متيمما تلعات وادى ضارج ❊ مساما عن قاعه الوعسا ❊
واذا وصلت انيرتاج والنقا ❊ والقصر فالخلج فشطا ❊
وكذا عن العلمى مرسقيه ❊ ملاعادلا لحله الفخا ❊
واقر السلام غرب دتاكه اللوى ❊ عن مغرم دنفه كئيب ❊
ضف متى وقد الحى تظاعنت ❊ نفراته بتنفس الصعدا ❊
كلم الظبا بجفونه فبادرت ❊ عبراته ممزوجه بدما ❊
يا ساكنى البطحا هل من عودة ❊ احيابها يا ساكنى الطحا ❊
ان ينقضى صبرى وليس بمنقضى ❊ وجدى القديم بكم ولا بزحا ❊
ولى جفا الوسمى ما خلت ربكم ❊ فمدامعى ترعى الانوا ❊
واخر يا صاح الزمان ولم اقر ❊ منكم اهيل سودتى بلقا ❊
ومتى يؤذن راحة من عمره ❊ يوما من يوم فلا دوم لنا ❊
وحياتكم يا اهل مكه وحى لى ❊ قسما لقد كلفت كم اجلا ❊
حبكم والناس اصحى هيجى ❊ وهو الكمد بنى وعقد دلاى ❊
يا لايمى فى حب من من اجله ❊ وتجلدى وجلى وعزعزاى ❊
هلا نهاك نهاك عن لوم امرء ❊ لم تلف عن منهم شفاى ❊
لو تدر فيم عذلتنى لعذرتنى ❊ خفض عليك وخل ذ بلاى ❊
فلنازل شرح المربع والشبيكه فالنبه من شعاب كداى ❊
والحاضر البت الحرام وغامرى ❊ تلك الخيام وزاهرى الخيما ❊
ولفتى الحرم المربع وجرة الحى البيح تلفتى وعناى ❊
وهم هم صدوا ذو نواود ولجفوا ❊ غدروا وفوا خروا رثوا الصلا ❊
وهم عيادى حيث لم ترتعن الرقى ❊ وهم ملادى ان عدت اعدائى ❊
وهم يقلبى ان تناذ ارهم ❊ عزوشطت الهوى وزضاى ❊
وعلى على من طهر انيتهم ❊ بالاحتيا طوخولها ❊
وعلى عتاق الافاق مسلما ❊ عدا سلام الركن بالاعلى ❊
وعلى مقامى بالمقام اقامنى ❊ جسمى السقام ولاتحى شفا ❊

Contents 957 King Saud University

وعن الاله بها اضعاف الاراك نسيما مر بنعمر بجامع الاهوار
وعن لبان الخيف كانت بسوى حلوم مضر بقطه الاعفار
واها على ذاك الزمان وملجوه طب المكان بخفقه الرقبا
ايام ارتع في مبادي المنا حذلا وارقد بوله جبا
ما اعجب الايام توجد للفتى معنا وتمنحه بلى عطا
ياهل لماضي عيشنا من اوبة يوما واسمح بعده بسقا
هيهات غاب السعي وانقصر المدى عن جهل المنا والحز بقفة رجا
وكفاء اما ان ايبت مسلما شوقي امامي والقصار اواخ

❊❊ وقال رحمه الله تعالى ❊❊

او مبصر في بالاسر فلاجا ام هل رباع بعد ازا مضاخا
ام تلك للبرق الخامريه اسرت ليلا وصرف المسا صباخا
يا ايها الوجد الذي قيت الردا اذ حيث خزنا او طوينا طاخا
وسلكت نعمان الاراك وضع الوادي هاك عهدته وقاخا
فيامن العلمين رشريه عرج واقم اذنيه القواجا
واذا وصلت الى سنا اللوى فلتشد رواد الا بيطاخا
واقرا السلام عريبه على وقل عاذرته لجنا كم مرتاخا
يا ايها الحي حد اما من رحمه لا سر الا لا تريد بيراحا
هلا بعثتم للشوق لجنه طي هاتيه النهاخ نواخا
يحلي بها مركا كحسجره مرجا وحقد المزاح مراحا
يا عادل المشتاق حملا والذي يلقى مليا لا يعنت كحاخا
اتعبت نعسك في نصيحة من لا يرى الا دى الاقراح
اقصر عدمنا واطرس الحسنا احسناه النحل العبوق جراحا
كنا الصديق فصيرتنا معه اراصنا الف الصحاخا
ان زمت اصلاحي وانا لم ارد الفساد قلبي الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذلهم ابس الخلاعه والمراح وزاحا
يا الهوى دعي هل الحي وصلهم طرحا فمعه والله استرواحا
مد عيسجرة بطهى لي انه ملان نواحي اهل مصر نواحا

ارضح

وقل

وقال رحمه الله تعالى

مسا كي بعبر النفس من للتوم ومن جفوني دمع فاضر كالديم
بنادين فلا عصوم الا لمر كف الظلام ولو اخيب لم ظلم
ولا العهد الوثيق وما وفا كان القلم
لبس البدل والسلوان من شيمي عصحي رايي وغفله الحلم
عشرا اوواها عليها كيف لم ندم
اوكان سمح فيما وان ابدى عهد وطرفي لم يسط لغيرهم
افتي يسفك دمي الله والحرم تحبوا بانا وعن حال السؤال عمى
اصم لم يصغ الشكوى وابكم

❊❊ وقال ابو صنع الله به ❊❊

هو الحق فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فما اختاره مضناه وله عقل
وعش خاليا فالحر لجه عنا واوله يشقى واخره قتل
ولكن لدى الموت فه ضبابه حياة لمن اهوى على بها الفضل
نصحت علما ما الهوى والذي ارى مخالفتي واختر لنفسك ما تحلو
فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به شهيدا والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به ودون اجتدا الحب اما حث الحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا وخل سبيل الباسكين وان جلوا
وقل للقسل الوجد فيك حسده وللمدعي هيهات الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام واعرضوا لحاسهم عن صحتي فيه وعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بخطوطهم وخاصوا بحار الجد عوما فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم وما طعنوا في السرعه وقد كلوا
وعن هدى اسعدوا الحي على الهدى حداء حدا ام عند اسحم صلوا
احبه قلبي والمحبه شايع الكرام اذا شبت وما انصل الحبل
عسى عطفة منكم على بنظرة فقد حنت بي وسكم الرسل

وما علموا انى قتيل لحاظها ❊ وان لها فى كل اجارحه نصل ❊
وما داعنى عنى بعال سوى غد ❊ بتجمرله شعل نعرلى بها شغل ❊
وقالت سلما الحى على بذكر من ❊ حفانا وبعد العز ذله الذل ❊
اذا البحت نعر على بنظره ❊ فلا اسعد بسعدى ولا الجد جد ❊
وقد صدت عنى وهو غرها ❊ وكثر جفونى فيها اللصد بى جلوا ❊
بعدتى قد بهم ❊ هواها وماله ❊ كما علمت بعدى وسله قبل ❊
وما المتلع غرامى بها كما ❊ عدد فتنه ❊ حسنها ما لها مثل ❊
حرام شفا بيقم لدى هار ضناه ❊ به سمح لى فى الهوى ودمحل ❊
فما الوان بنار فقد حست بها ❊ وما حط قدر ❊ هو بها علوا ❊
وعنوان ما فيها الصد وماله ❊ شقيت فى قول الحصر ولم اعلوا ❊
خفت صناعى لقد صدعا بادى ❊ وكيف يرى العواد مرلا له طل ❊
وما عرفت عبوى الزى ولم ❊ بدع لى برسما فى الهوى الا عن الخل ❊
ولى همه بعلوا اذا ماد لرتها ❊ وروح بذكراها اذا رحصر تعلو ❊
فنا فين بذل النصر منها الحا اللهو ❊ فان قبلتها منك ياحبذا البذل ❊
ومن لم يحد ❊ خبر نفسه ❊ وان جادنا الدنيا اسوى البخل ❊
ولولا مراعاه الصابه غره ❊ واذكروا اهل الصبابه اوقلوا ❊
لقلل العشاق المليحه اقبلوا ❊ الما على اى وعن عرها ولوا ❊
وان ذكرت ❊ واذكرها ❊ سجودا وان لاحت الى وجموا ❊
وحبانعت السعاده بالتناصلا لاوعلى هرهدا ى به عقل ❊
ولولا الرشدى والتشدى والتقى ❊ خلوا وما سلو ❊ من الهوى خلوا ❊
ووعد فلى من وحودى خلصام لعلى نعلى بها معها خلوا ❊
ومن احلها اسعى لمن يتناسى ❊ واعدو اولا اعدو الى ذا به العدل ❊
فاربح للواسين فى نسيانها ❊ لعلم ما التقى وما عدها جهل ❊
واصبوا الى العد الحبالذكرها ❊ كما نهم ما نسانى الهوى رسل ❊
فاربحد ثوا عنها كما مسامح ❊ وكان حد ثنهم الشر تسلوا ❊
تخالفت الاهوا الفتا نيا ❊ برحمر طنون مسالة اصل ❊
فسح قوم بالوصال ولم نصل ❊ وارجف السدان قوم ولم اسلوا ❊

❊ وله ايضا ❊

شربا على ذكر الحبيب مدامه ❊
لها البدر كاس وهى شمس بدورها ❊
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ❊
ولو رقمتها الدهر عرحناشه ❊
وان ذكرت فى الحى صح اهله ❊
ومن يك احشا الدنان تصاعدت ❊
وان حطرت يوما على خاطر امرء ❊
ولو نظر الندمان حمرانها ❊
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ❊
ولو طرحوا فى فى حانها كرها ❊
ولو قربوا من خانها متعدا منى ❊
ولو عبقت ❊ الشرق اذفا ض طيبها ❊
ولو خضت مركا مسها كف لامس ❊
ولو جلست سرا على اكمه عبدا ❊
ولو ان ركبا موا ❊ ارضها ❊
ولو رسم الراقى حروفا سمها على ❊
وفوق لوا الجيش لو رفرفا سمها ❊
تهذب اخلاق الندامى فيهتدى ❊
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ❊
ولو مالا قدم العدم لثم قدامها ❊
يقولون لى صفها فانى بوصفها ❊
هو الماء لطف ولا هوى ❊
محاسن مهدى الواصفين لوصفها ❊
ويطرم لم ير رها عند ذكرها ❊
وقالوا سر بت الاثم كلا وانما ❊
هما لاهل الدير كم نسلروا بها ❊
معتدى مهانشوم ❊ فما نشالى ❊
فحى ابدا ما نوان بلى العطر ❊

شكر نا بها فرقا ان محق الكرم ❊
هلا الكم بدوا احام حت لحمرم ❊
ولولا بناها ما تصورها الوهم ❊
كان خفاها فى صدور النها كتم ❊
نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم ❊
ولم يسق منها ❊ الجعه الا اشر ❊
اقامت به الافراح وارحل الهم ❊
لاشكرهم من دونها دلك الخمر ❊
لعادت اليه الروح والنعش الحسر ❊
عليلا وقد اشفى لفارقه السقم ❊
وينطق من ذكرى مذاقتها البكم ❊
وفى العرب مذكوم لعادله الشمم ❊
لماظ ❊ الليل فى يده النجم ❊
بصيرا ومن ذا رأو منها سمع الصم ❊
وفى الركب لشوع لمامرة السم ❊
جبى مصابيح ❊ انراه الوسم ❊
لاسكر من لحد اللوى دلك الرقم ❊
بها الطريق الهم من لاله عزم ❊
ويلثم عند الغيط من لاله خلم ❊
لاكشه معنى شمائلها اللثم ❊
خبر اجل عندى باوصافها علم ❊
نور ولا نار وروح ولا جسم ❊
فلحسن فيما سهم النثر والنظم ❊
كمساق نهر كلما ذكر نهر ❊
سربت الى فى بركما عندى الاثم ❊
وما سربوا سفاه لكنهم هم ❊
عليك بها صرفا وان شئت فامزجا ❊ وهاتيك صرفا ان شئت فامزجا ❊
وما شئت من ظلم ❊ وان شئت من لمى ❊ وما شئت من ثغر ❊ وان شئت من فم ❊
فلا عيش الدنيا الذى عاش صاحيا ❊ ولا عيش الدنيا الذى عاش منهما ❊

Community

وقال رضي الله عنه

ما بين معترك الاحداق والمهج ✽ انا القتيل بلا اثم ولا حرج ✽
وقد قضى الهوى ما لست ارتضيه ✽ عساه من جوره ذاك المطر البهج ✽
لله احفاد عين قد كبا بهره ✽ سبوقا اليك وقلبا بالغرام شج ✽
واصلح خللا كاد تزفو مهما ✽ ما للهوى كيدي لازاد الغرج ✽
وادمج هملا ولا النفس من ✽ ما زال الهوى لم اكد لغرام اللجج ✽
وجد اوبك استقام حبيبها ✽ على نقوم بها عاد الهوى عوجي ✽
اصبر وبك كما امسكتنا ✽ ولم افاجر محبا ارمه انفرج ✽
اهجر الاكاف قلبا بالغرام له ✽ شجا وكل لسان بالهوى لهج ✽
وكل شيح هو اللاحي به لصمم ✽ وكل جفن الا لاعج الورهج ✽
لاكان وجد به الاماق حامدة ✽ ولا غرام به الاشواق لم تهج ✽
عذ عاسد عن العد عنك تجد ✽ اوفى محب عابر صدك منتهج ✽
وخذ بقلبه ما ابقيت فرزمق ✽ لاجر في الحب اذ ابقى على المهج ✽
من اي بلاد روحي هوى ربا ✽ حلو السمايا بالارواح ممتزج ✽
مر مارقيه عراما عاش مرتقبا ✽ ما بين اهل الهوى ارفع البرج ✽
محول شرى ✽ مناط رتبته ✽ اعنته غرته الغراحي السرج ✽
وان طلل بلمرد وابيه ✽ اهدى لحبي الهدى صلخام البلج ✽
وان نفس المنى معرفا ✽ لغارة وطبيه من نشره ارجي ✽
اعوام اقباله كاليوم قصر ✽ ويوم اعباصه كالطفل الحجج ✽
فان نأى لجلابا منهلي ارجي ✽ وان دنى زادنا بالقلب ابتهجي ✽
قال لك لا مرغبه وعنفني ✽ دعوى وشاني وعد عن نحدد السبج ✽
والله لوم ولم يمدح به احد ✽ وهذا ابيحيا بالغرام هجج ✽
ما لي اكلم قلبا لا نظر الي ✽ ارح فؤادك واهدر فتنة البلج ✽
يا صاحبي انا الذي رزؤه وقدم ✽ بدلت نضجي بداك الجي لا تجج ✽
فيه خلعت عذاري وانا جبت ✽ قبوا تكاد المفاوز لا تجج ✽
واسهر دجى غرامي نحيبه ✽ واسود وجه ملاوي فقد الحجج ✽
تبارك الله ما احلى شمائله ✽ وكم رام ناحيه من محتج ✽

تحق

ومن قوله ايضا

قلبي يحدثني بانك متلفي ✽ روحي وذاك عرفت ام لم تعرف ✽
لم اقض حقا هو الذي ادكت الذي ✽ لم اقض فيه اسا وملء رئتي ✽
ما اسوء روحي وما ادل نفسه ✽ وحمر بهواه ليس بمنصرف ✽
ولقد رصيت بما فقدا نعتني ✽ ناحيه المسعاد المرتشف ✽
يا مانع طيب المنام وماتحي ✽ بوس السنام به ووحدة المتلف ✽
عطفا على رمق وما ارقيت لي ✽ من حسن المصاب وفي المدنف ✽
والوجد باق والوصال مماطلي ✽ والصبر فان واللقا متوقف ✽
لم ادر ما حسبك علي فلا تصح ✽ تهوى يتشيع الهوى الارجف ✽
واسأل دموع الليل هل زار الكرى ✽ جفني وكف لورم لم يعرف ✽
لا غرو ان شحب يعصر همومنا ✽ عيني وشحب بالدموع الذرف ✽
ويحي ✽ موقف الوديع من ✽ الم النوى شاهدت هول الموقف ✽
ان لم يكد صرم الاحبة بعده ✽ املي وما طال الزمان وعدد لا ينفي ✽
فالمطلسك لدى ان عز الوفي ✽ لحظوك صافر جيده متعطف ✽
اهوى الانفاس السحر بعله ✽ ولوجه مرتعل نداه تشوف ✽
فلعل بارحوالي يهتف بها ✽ ان يبطئوا وادار لا يبطئ ✽
يا هل ودي اسمر املي وامي ✽ نادا لمرا هاودي فذ لي ✽
عودوا لما كسر عليه من الوفا ✽ كرما فاي ذلك الخل الوفي ✽
وخاتكم وخانكم وسما دمي ✽ عمري مع حبكم لم اخلف ✽
لوان روحي بيدي ووهبتها ✽ للمشتري بقد ومكرم لم اصفد ✽
لاحسنوي في الهوى مصقعا ✽ كلفي بكم خلوهم تتلف ✽

ما صاغني طاعة للوجد من ✽ ابطل لكد ابت عليك حوا ✽
واجم عثر امالي ومرتحي ✽ الجداع على القلب بالفرق ✽
واعطف على ذل الطماع بعادتي ✽ وامع على شرخ الصدم رجح ✽
اهلا بالمراكز اهلا لموقعه ✽ فوالمسير بعد الباس بالفرج ✽
لك الشارة داخلع ما عليك فقد ✽ ذكر وتم على ما فيك مروج ✽

ومن قوله ايضا

لم اقض حق هوى ال ادكت الذي ✽ لم اقض فيه اسا وملء رئتي ✽
ما اسوء روحي وما ادل نفسه ✽ وحمر بهواه ليس بمنصرف ✽
فلعل بارحوالي يهتف بها ✽ ان يبطئوا وادار لا يبطئ ✽
يا هل ودي اسمر املي وامي ✽ نادا لمرا هاودي فذ لي ✽
عودوا لما كسر عليه من الوفا ✽ كرما فاي ذلك الخل الوفي ✽
وخاتكم وخانكم وسما دمي ✽ عمري مع حبكم لم اخلف ✽
لوان روحي بيدي ووهبتها ✽ للمشتري بقد ومكرم لم اصفد ✽
لاحسنوي في الهوى مصقعا ✽ كلفي بكم خلوهم تتلف ✽

Cornell University Library

لا سكر واشفى ما برصوا ❁ هو بالوصال على لم يتعطف
غلب الهوى فالمعذرا صبابتي ❁ من حيث فيه عصا مر معنف
منه له دل الخضوع ومنه لي ❁ عز المنوع وقوة المستضعف
العل الصدود ولي واد لم يزل ❁ مذ كنت عهود داده لم يالف
ياما اميلح كلما ترضى به ❁ ورضاه ياما احيلاه نحي
لو اسمحوا بعهود كل ملاحة ❁ ومهمه سمي الجمال اليوسفي
او لو راه عاذا الهوى ❁ نسه الكرى قدما من اللوعي شفي
كل المدود اذا الجلا مقبلا ❁ تهفوا اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيك صبابة ❁ والملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه ولو اهدى اليها البدر عند تمامه لم تخسف
وعلى تفنن واصفيه تحسنه ❁ تعلى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقاصر وجبه كلي على ❁ بدحسنه محمد حسن نصرف
والعين تهوى ضوءه الا ترى ❁ روحي بما تصبوا الى معرفي
اسعد الخي وعلى حديثه ❁ وادر على سمعي حلاه وشنف
لا ري بعد السمح ساعد حبيبه معنى وانحفي بداك وشرف
ما احب سعد مر خلي خلتي ❁ بر اساله اد سهلا تنلطف
وسعد ما لم يسمحي ويطر ما لم يطري وعرو ما لم تعرف
ان ار ريوما ما احشاي تقطعي ❁ كلفا بدا او شار ما عن ادرف
ما اللوى دبت دمي هوى ❁ ان عاب عن اساء عن يهوى
ممتدوله اصلا
ضد خي طما اي لمك لماذا ❁ وهو اكل فلي صار منه جذاذا
ان كان في تلفي رضاك فبابة ❁ ولك البقا وحدي به لذاذا
كبدي سلي صحبه وامن على ❁ بحتى بها ممنونه افلاذا
يا ايها المرتاد لحاظه ❁ عرو بي خاصه الشي انفاذ
اي هجر لهو وادر لكم ❁ ولو سه لوم حكاه هند
وعلوي من اعدائي حره ❁ وعداعدائي حره ملاذ
عمر السلو تجده عندي لحي ❁ عمر جوى حسن الورى انبحوا

من فيه والالحاظ تكرى بدا زا ❁ وفي كل جارحه به نباذ
نطقت مناطق حصره حتى اذا ❁ صمت الخواتم للخناصر اذ
رقت ودق فنا بيت متى النسيب ❁ وداك معناه استجاد وذا
كالغض قد اوا الصباح ضحاه ❁ والليل وغر عامنه حاف اذا
حيه على النسيك احكى ❁ متعففا وفق المعاذ معاذا
وعلت حلى للعذار لثامه ❁ ادكار لنم العذار معاذا
ولنا لحيف مناعز يب دونهم ❁ حتف المناعاذ الضعاذا
ولمرع ذباك الحمى طي حمام ❁ بطبا اللواحظ اذ احاد اجا
ما دام مع العشاق حادو ليها الوادي والوجود ها الاوذا
كم من فقير نمر لامن جعفر ❁ وافا الاجاع شاملا استحاذا
من عرمارف الفريق عمارة ❁ كافوقنا النوى اعاذا
اوذ بهم والشام بعيد ذاك ❁ لا لشام وخلموا بعداذا
جمع الهموم البعد عني بعدان ❁ كانت بقربي منهم افاذا
كالبعد عدهم الوفود عن الفنا ❁ اما ولنت لها صفانيا ذا
والصبر صبر عنهم وعليهم ❁ عدي اذا اداذا ارزاذا
عز الغرا وحد وحدي بالاولى ❁ صبروا وكانوا الصبر ملاذا
زيم الفلا عني اليك فمقلتي ❁ كحلا لا بعصفر
فيما مر به ارا تعذ بيه ❁ عذبا وو استدلاله استلذا
ما استحسنت عيني سواه وان سما ❁ لكن سواي ولم اكن ملاذا
لا يرقب الرقبا الا في شجي ❁ من حوله يتسللون لواذا
قد كان قبل بعدهم ولي زمنا ❁ اسد لاساد الشرى بداذا
امسى وبار حوى خشت احشاوه ❁ معاري الانقاد لا الانفاذا
حران لا لقاه الا قلت من ❁ كل الجهات ارى به جحدا
حراد صبر الطوع عن اسا ❁ عد الاساوا استحد استحاذا
دنف لسب حشاشته ❁ تشهد الشهاد بسعة مشاذا
يقمر المرته والمراد ترا ❁ ي للحسن من اعداه اعداذا
ايذا حداد كانه لغراه اد ❁ فاد الصفا وفوده حداذا

Copyright Digital University

من كلام السيد العلامة محمود سرعم المرحسي رحمه الله

هو القصر الصعاد من كبد حرّاء ... الى ان ازى ام القرى مرتع احرى
سريت بشخصي لا بقلبي وهمه ... وهيهات مالاخشيبي والمنحرى
منيخان بالبطحا ما ذر شارق ... عكوفهما في عالك البت واصبح
وما جاوزا ذي بطن محلة ابلقي ... فكيف اذا خلا الحمار وزانا
ليالي في بطحا مكة طاحني ... وان حدثني بعد بالسير فرقا
اتباع بالفور السفاوة حاسرا ... اذا خطر بالبال ذكري اناخني
اكابد ليلا كالليالي وحسرة ... وادعوا الى السلوان فلبي جوابه
وما عذر مطروح بمكة رحله ... مسافر عنها سعي يدلا بها

وقال رحمه الله تعالى

هل شفي حدري من البسال ... برجوع ايام لنا وليال
او هل الى وادي العقيق واهله ... عود ودهر الما بدا ان اعالك
بلك الديار حللت منها جنوبي ... واجبت داعي صبوتي وصلالي
ولقد ركبت الاعمالة الصيا ... ركضا غير لاه على ولا لي
جزاء اذ بال البطالة اعتدي ... وارحت بين عزالم وعزال
الله يعلم ان قلبي ليس عن ... تلك المعاهد ما حييت بسالي

ويوما ازيارا العبير وانشت الغضا ... بكم بكاة خلفا وبعوالكم
وبنا كالى البيد دمعه ... ولم لبوس الصبر بيننا
وقائله ما قاض لجة بحره ... ولم لحد اضاله وصل ازال
فلله قلب بين داك مسرب ... هوى فرقه الاحابيس كذال
ولكن اي جاد والملا وهمتي ... سوى الابطح الازكى مجر نشراك

وقال رحمه الله عليه

وما شجاني ان دعت ساق حرة ... تطارحه الايك سجعا مكررا
فصحه الصوت دون مسمعا ... ملحه البصور توق مطرا
سكي عيون الساهرين خطيبة ... اذا الخدر في فرع الاراكة مبرا
ذرق لما قلبي وروق ادمعي ... وتقطر الى ان ينفرا
وهاج الى بطحا مكة ها رحي ... من الشوق يبكي البسران تصبرا
فوادي اذا ام القرى مر ذكرها ... يرف فيه الاقحوان منورا
ويصبح وحشي ساحاتها اذا ... سلح وحشي كالصباح واسفرا
ابا غيث اذا سوى الزكاب مطيتا ... الى غيث وان اشعث الراس اغبرا
وليله جمع والبكور الى منى ... وعن مسجد الخيف الحداري مجمرا
ووطي بساط الرحمة المسحي وان ... اهرول فيه حالفا ومقصرا
تذكر بما فاز فض صبري وقوتي ... ولابد للمشتاق ان يتذكرا

وقال رضي الله عنه

فوادي من الشوق المبرح ريان ... الحرم الله المعظم طيان
يروح ويغدو ما يعب سوادة ... سارح بنهن الهم اوشهاب
اذا جال فيه هاجس من تذكري ... مكة عانت والنطف فيض

وقال انصار رحمه الله

افت الكي شكاه الواجد الكمد ... فاشك بارب صح الواحد الفرد
اسكو اليك حرارا تخطن بها ... واعطف بسلوانك الشاوي على كبدي
حب الدنو من البيت الحرام رمى ... بالجم منها وحب البعد عن بلدي
هيهات ان يكفي دارب خطبهما ... شكرت ما دام حري الروح في جسدي

وقال

بقرب الظلي وبطحي الكلى ... اصاب الاولى نهضوا للعلى
فان كنت سعي لها قابهم ... فحل الصوبنا والاولى
وقال
مطوقني نعمان اصبا قلبي ... الى ازم بلادي وصوبكما يضي
على فتى عود الاراكة نجتما ... فما شبهما مرتكد مع على نكبه

تجد بر ما لواصاب خميله ... اركت به عزر وضاخر العشب
تسقى بماء وهو ماء ورسما ... وعوابنهم اشياء العكر والقلب
وبين بلادي والحمار مسافة ... تعد على الوجناء والبازل الضخم

ووال رحمه الله

تجاره الدنيا هي الخاسره ... طوبى لمن هم الاخره اينى لابسبل الناس التي حرمها الا الله

الخاسره

أواصل الدنيا وان افلسوا ... ولا يرى اهل مصر اكبد اذها

اما ترى امصارها حميه

ووال

علك بامكه طال حبسي ... لوان طول الوجد فيك يجدي

يوم دعا العيس صوت وجدي ... هدمت ركني شرقي ومجدي

ووال

يا جبل الرحمه هل اراكا ... وهل ارى نعمان والاراكا

لا باس بروح الذي براكا ... ان يرزق الموفقه في حراكا

ووال رحمه الله

حرم الله لي اليك اشتياقا ... دون اداناه يفرح الاماقا

ما ذكرت السكنى عله الا ... قد حب في فوادي الاشواقا

مع بوس الحجار اصبوا اليه ... لم يرقني مع النعيم الفراقا

ثم لله الله الحنين اليه ... تراهي باهلها الا فاقا

حوله اهل حشيه محج الا ... بصار منهم وخضع الاعناقا

منهم طائف وقائم لله ... وانت يبتعث منه الشاقا

اي قوم فارقت في اي ارض ... اي يوم منه دهاني الفراقا

ووال ايضا

وقفاني بالبقاع مرعزاقا ... عدن اهلا بكم مروقفاقا

وسقاني ذكرى لكم غدقا ... منه وطر الجفون دمع وكفاقا

خبدا ان يطر الما من خلقي ... من رسوم سبل وفالي

ووصاتي احبتي ان ابر سوا ... فصلات على مكان رفاقي

خصد بلدة بها الطائف العاكف ... حار البيت الحسن صفاتي

ومقامي بعرصه الحرم الامن ... لم احش في بعرصاتي

ووال رحمه الله

حبذا نهضتي الى عرفاتي ... من منى ازجز المطي انتكارا

حسب الموافي بزمزم كرمي ... زجل طيعوا به الاوطارا

حسبما لذ لسامع منها ... تسع الادعيات والاذكارا

وقيامي القيامين بمنى ... وصيامي الصائمين نهارا

طلبا ان يصيبها ثم ضيعت ... غير فاعتصلت اوبارا

ووال

واسعد الناس باسرقط ما ولد وا ... ولا غدوا الخراب الدار عمارا

فلم يذوقوا الاولاد اذا انفرضوا ... ثكلا ولا راعهم بعد انهارا

من طيب الزاد والوشي النفيس رصوا ... فان نالوا بها قوتا واطمارا

ما اسعد شهر الدنيا نفوسهم ... حتى طوتهم عين الموت اخرا

ووال الازرقي بمكه واشرافها وشوق الوطن ووصف الاسفار

انا الجار جار الله مكه مزكري ... ومضرب اوتادي ومعتد اطنابي

وما كاب الا زوره نهضت الى ... بلاد بها اوطان رهطي واخوتي

فلما قضت نفسي وطر دربها ... لبانه وابرزنده غير خيبتي

كررت الى بطحا مكه راجعا ... كاني ابو السبلس كر الى الغابي

ومن يلق ذا هص القريات رحله ... فام القرى ملقى رحالي ومبنائي

ومن كان في بحر المحاريب راكعا ... فللكعبه البيت اليوم محرابي

اذا التصقت بالمستجار اوالبيت ... على الركن ادماني بلمح وتسكابي

اذا البيضة اخر الليل لبتي ... علام الابرار من اهل الباب

فهل لملوك الارض بالهو ويلعبوا ... فذاك لغوي ما حسد تعالى

ووالى

لهفي على غلو دلصافي بده ... مما دقامه اذا صوفي

مركل لون حلق حلقه ... كانه سجاده الصوفي

مقطعات في الاداب والحكمه وصدر الحقائق والمسند والسير وما اشبه ذلك

Copyright © King Saud University

ليس السيادة اكمامًا مطرزة ❊ ولا سراة الحجى ثوبها الذهب ❊
واعلمي انها المهذب به ❊ ومكرمات تلقاها العلى والادب ❊
وما اخو المجد الا من يحوسرها ❊ يوما فيمان عليه النفس والنشب ❊
وافضل الناس حرلس يغلبه ❊ على الحجى شهوة فيه ولا غضب ❊

وقال

يرتع المجد بالجود الغزير كما ❊ ران الفريد مشون الصارم الذكر ❊
والحمد بعده بالجود مقترب ❊ ما المجد بعد الاجود على بشر ❊
لا يفتح البصر لولا البصر بصيرة ❊ اوحده الظفر لولا حده الظفر ❊

وقال

الا ان اخوان الصفا قليل ❊ فهل الى ذاك القليل سبيل ❊
فتش الناس تجر وعنهم وبهم تجرب ❊ وكل عليه شاهد وقليل ❊

وقال

تجاور وفوادي لونان مفرح ❊ تحف عن قلبي واحر مقرح ❊
وبعت الصبا نعم الشبيه بعده ❊ فيالك نعمى اي نعمى ارتجي ❊
وان كان هذا السدى فوق النقى ❊ وبالثنيا فالح انى تلك مفلح ❊

وقال رحمه الله تعالى

واداسفيه عضني مجلس ❊ وهنالك اوعر المجالس معسر ❊
فهم الاولى اعصوا داماهم رضوا ❊ وهم الاولى مكروا اذا لم يسكروا ❊

وقال رحمه الله عليه

لابد للحيوان من اوطان ❊ حتى لقادرة على الطيران ❊
لم يحص عمها دوالحجا وكيف لم ❊ يحلو الهما ساد الحيوان ❊
والطير من حث شا بنفسه ❊ الرزق لا ينقيه بعد مكان ❊
طور الحجى والهوى وبارة ❊ يهوى برئيس دائم الخفقان ❊
ولبيضه وفراخه وميتة ❊ بلى الخشاش وكف الانسان ❊
وتعلك بالبنان وارعد فرق ❊ هم الاكابر وجه الانسان ❊
واعمر ديارك كف شيء فاتها ❊ دار الغنى لحق بالعمران ❊

وقال رحمه الله

تالله ما الكشاف الا اخذ ❊ في فنه اناله بمكاف ❊
اوصافه في كل وقط شاسع ❊ طار داي فوادم وحواف ❊
القت عليه الدور مكة واكسي ❊ من وسمي عنها الافواف ❊
فمثله مقتر الركات من ❊ خوص العلم وعنه الوكاف ❊
تالله ما الكشاف الا اخذ ❊ صعه الحجة الوفي الخاف ❊
نكث الزمكث يرصد بطنها ❊ ممكث لحليها ارتصاف ❊
لوكاب اول الزمان مضيفا ❊ ماكان الاعمدة الاسياف ❊
فيه اشتاف للذى يحي الهدى ❊ فيه لاكباد العداه اشاف ❊
لوانصول لعاقوه غمة ❊ لاكن اوام قلة الانصاف ❊
وطعوا لحينه ولو بادبها ❊ للدين والحق المبين مضاف ❊
والغرطوه لا تحل بركه ❊ ومكابرات المطلبي شواف ❊
حمسا ثافي الحرس مدورهم ❊ فكانما لحت القدور اثافي ❊

وقال رحمه الله تعالى

اما خذ سعدى اذ تغب مقامها ❊ ولاجدا ان نسعد حيامها ❊
حبوتي موتي وربي سعدى وبعدها وعودي وصلها والزامها ❊
سلام عليها ان امست واصبحت ❊ وان كالا نرقى على سلامها ❊
الى ذي بيان لا مور بعيصه ❊ وقد نال من كل غب جشامها ❊
رعى الله سرحا وذرعى فيه رحلها ❊ وروض ارتصاه بهما يوامها ❊
وابيح من الاشياء كان مطلقا ❊ حلالا وهل حدى على خرامها ❊
سادفع عن حر الزمان بعزمه ❊ تقطع اغناق الخطوب خشامها ❊
ساصبح في مستوطن اللوم بارضه ❊ الى بلده دعي حمو في كرامها ❊
لاقصر عن عروه الدهر عصمها ❊ بعروه عز لا يخاف انصرامها ❊
وانجب نفسي لسودد ❊ وقد سال بالنفي اللحج غطامها ❊
اذا سحب بعدى بارض دولها ❊ وقد اعجم المنهد الربحي زعامها ❊
تكشف ليل بهم قتامها ❊ وتحدر عن بدر سبيل لثامها ❊

وقال رحمه الله عليه

حلو الطلا السبع عاليه ❊ لكن علم فوقها همم ❊

فؤاد بهجر اب الحبيب قرح ✽ وشلوبا ياب الزمان جرح ✽
ونصر على هجر الهوى ابنه ✽ وطرف الى العلا طموح ✽
وفصل ساط الحمد دون محله ✽ ولكنه تحت التراب طرح ✽
✽ وله ايضا ✽
احوك الذى يهوى البكا رحله هوى ✽ هوى هوة الاحشاء منه ضحاح ✽
ولس لغوك الدائم الهمر والنوى ✽ اذا المرء به ايد الخوانح ✽
وقال
الا يسوسوا الى الجاهلين ✽ بعلم المعانى وعلم البيان ✽
انظم كسطمى وان يقاس ✽ صرد الفنون على الغيان ✽
وقال وصيده اولها ✽
اقيموا فعيشى حولكم كيم رغد ✽ وكوكب ايامى بكم كوكب سعد ✽
اسمو بجدكم انكم لو وعلتم ✽ لمد احنان الخلد لطام مجد ✽
طعنتم ولم تمح شمس غزارة ✽ بمجد ولم يزاح خزامى ولا زند ✽
ولا ذاق طعمان الذى فيه قطرة ✽ ولا مترا نفاس الهوا به برد ✽
ومارلت ابحى مثل انامكم فما ✽ طوت يا مام كايامكم بعد ✽
افقد ريحان الشبيبة راعما ✽ وافقد اخبانى لقد عظم الفقد ✽
وكم طرمت شملى الدهر ثم يرده الله ✽ فوقه والدهر ليس له عهد ✽
كان تنوف الهند من جوانحى ✽ اذا كرد سعدى وجارتها هند ✽
اما جبرة الادنين القوا عصاكم ✽ فقد فتت الاكباد بعدكم الوجد ✽
وزد واليا لينا التراسطيتها ✽ تقاربن اهواكم انتظم العقد ✽
اذا العشر عص والزمان بغصة ✽ واذ قرب لا غارضه بعد ✽
✽ وقال بعده الله رحمته ✽
لى ربع وللزمان ربع ✽ وزد خديك لى ربع من ربع ✽
وزد خديك لليرمصوبة ✽ فكل ورد اذا انعصر الربيع ✽
مرعاشت كما طبعت فيه ✽ ايدى الجنة عبد مسطيح ✽
لعبوا سلما صريع العوالى ✽ ثم ارى لملكك صريح ✽
لست اسطيع كل هجرك هذا ✽ كلف المستهام ما يستطيع ✽

ما الشيبه لا يصفو امواردة ✽ الا شريم اللذات موزود ✽
ما المرء الا اسر اما تصانعه ✽ بكارم مصطلم الكسعى مفقود ✽
كم ارتشفت رضابا كالعقار وكم ✽ لاصفت مدمع كالكاعم الزود ✽
يوم بمر بلا لهو ولا لعب ✽ ماذا لك اليوم مرعى بجدود ✽
يداى لا درد ذرى كم حملتهما ✽ وناح منك وعصر الباد املود ✽
✽ وقال رحمه الله عليه ✽
حلل بالمعلاة هل ذكرانى ✽ اذ الاح مسحو العراق مريض ✽
وهل يكما مالى فانى لوصله ✽ قالق رحو العراق مريض ✽
تطير الى المعلاة فلربما ✽ اكرجع لانو نهيض ✽
اضح كما صحت من الوجد اله ✽ على غرما الشوق بقيض ✽
وقال رحمه الله
قال سعاد احطط رحالك ✽ وارد الى المدعى جمالك ✽
طب خيامك للاقامه عندنا ودع اثر خالك ✽
كانت مناك وصالنا ✽ حتى تحملنا وصالك ✽
ما للصفاو والتطوع ✽ فى معالكما ومالك ✽
لا تنصبى اديم وجهك ✽ للسموم وصل طلالك ✽
اما كان برد الاحاح ✽ وانت وزاد رلا لك ✽
ان الذى لم يقص بك ✽ لن سالك لن ينالك ✽
وقال رحمه الله
امن ذرا عرف ومسه البرق خفق ✽ كصفة عرق والقوام موق ✽
ولو لم يكن ميقات اهل العراق لم ✽ اشر بوقه من ذات عرق الى لملم ✽
سقى الصوب العراق عراعى ✽ وبرحرها ام الفهد فتاق ✽
ولى بدن صعر من القلب طارح ✽ بارض الحمار الجرد الفلهرق ✽
هوائى عراقى واهواء صبتى ✽ بحاريه ما شد ما تتفرق ✽
تلك بنات العمر تعلبنى على ✽ هواى فدرعى وابه القوم مبرق ✽
وهذا لى صبرى اذا قيل الدجى ✽ وسهل دمع وحسن مورق ✽
وادا بعاصدت العوى ادا فت فى ✽ اعصاد من قوى اعصاد الهمم ✽
الله لا يثنى عنان عضنفر ✽ تكرز وعوعه الذباد اذا عزم ✽

وقال رحمه الله عليه

لحب بلاد الله شرقا وغربا ... الى التي فيها غذيت وليدا
ولكن توابي بالكرامة غيرها ... وهذي التي فيها الهوان عتيدا
وما ضر الا ذلا الحر منزلا ... وان كان عيش الخف فيه رغيدا
يبارحها عنها ثم ليس براجع ... واصر مريبي والبلاد بعيدا
ولا كاد خيمت بها اثر خرة ... ولا عشت الا ثالثين حميدا

وقال رحمه الله

لحى الله فؤادي ليظل ... اذى كل حظ غيرها بعيرا
يزيد على كل الجديدين رجدة ... وكل جديد دارس متنكرا
وقد طمعت نعوها وتشوقت ... لحاجة كم من طامع لين يظفرا
لادنيها حيا فلم يبق لذتي ... وقد بقيت لي حسرة وتذكرا

وقال ايضا همزيته

كبر على كوس الراح ياساقي ... حتى يرى الميل عطفوه وتاوه
قم فاسقني اذ صار الهم يسعى ... والروح والراوق هو الباقي
قالوا المدامة دواء لشاربه ... فما لها الملح الساقي تريا
ما الغم الا داء باقيه ... واذا شربت فشفاي ليس بباقي
هاتي الذي تبقيه ظاهر شيبتي ... لو غارضتها لعطفتها باشراق
مازته الهت الا انها عدلت ... مار الخليل فلم تهم بافتراق

وقال رحمه الله موعظة

ايطالب الدنيا وبارئه الاخرى ... سيعلم بعد اليوم انهما الخسرى
الم تر ظوا سجحا الوعظ فاربوا ... ودكرك الايام لو تقبح الذكرى
اما وقر الطيش الذي فيك واعظ ... كانك في اديك وقر ولا وقرا
امر حجر صلد فوادك قسوة ... ام الله لم يودعه لبا ولا نحرا
خلعت عذارا في متابعة الهوى ... كانك قد مهدت في خلعه عذرا
ولابد للانسان من ركب الذي ... ومن ساعه لا صوبها ولا كرا
وذوا الله بطع اليوم جفنه ... ولم يغتمض خوف التاني بلا ثغرا
وابقراد الموت في كل ساعة ... طلابعه تشري فقد لحذ الذرا
وما الذي يعزي عن المرء حرة ... ولو ملك الدنيا اذا دخل القبرا

السيد احمد علوان اعاد الله من كاره

ياصاح الهوادولي خرج ... وبيف الهوى قتيل ذبح
ساهد الجين والحال واضح ... كقصب الاثر اكتسبه رنح
يثنى ومن زاه تثنى ... وحسيم الالسن لا يسرنح
منح الخمر بالضنا واحتساها ... وسقاها المعذبو يضرنح
حم علم كانها بدر تم ... مارجاها الحرام والبرنح
حنذ ربس لنا محلا اباح ... وعلى عزها حرام مبوح
هانتها هانتها وخزها وخذها ... وادرها على الحال تنوح
صفقا صف للبذل وصفها ... للعوادي عن الخيب تروح
وافيرس فيها على كل سوق ... دلها والكريم يبقو فيها
وهي للسره ولكر لغوم ... لبسر انوزه وكر تجمل دراها
فهم منه كالصيام الشمس او كما الروح عيرفه ريح

وله رضي الله عنه له

ضن لمحنون غامر دار ليلاه ... انه نحوها شمر دبلاه
واعد وصد يوسف لربي ... اولحقوب يشهد الدمع سيلا
ولورق الحمام واحك هدبلاه ... ما اعراها نوح صحا وليلاه
لا تصدا هناك الا لضب ... هاري العشق الرا سهيلا
ما الهام طبايع ماد هاها ... فري لا تري فتسمح قولا
رميت بريحي السباح بحلم ... وعا العذب ثم رد شيلا
وبكرم العراق حمط وبذ ... وسنى الشام ثم انيلا
وسلى عن الاحبه حتى ... سعد عن حلاوه الوصل ليلا
تبخوان يعود سعدا فشهرا ... رحل طول اللوى وحولا فحولا
هذا اباها ان حي نزرو ... وذا قاموا بها والحي ليلى
صف لحالوسه شربوا الحب ... فما لوا من بيكره للرحيلا
اطالوا الحنين بحب الله تعالى ... فالهم شوقهم الى الوصل سبيلا

لله الرحمن الرحيم وعليه عوادنا

صدّوا عن الضبّ العيد واعرضوا ٭ والجرّ اطول اما يكون واعرض
كثر السقام وقلت الطب تراده ٭ من اين ترا والطب المرض
ان يسلموا بالعراق دمي فلي ٭ دوم العمه جه لا تدخص
وقد المطي على دائر هبر لوه ٭ معدار ما قمص المقمص
هم حرني قبل الفراق وانما ٭ كسب العراق على ارصب ولا رصواه
يا حسرة العشاق من عصر لوى ٭ لوانهم بالجمع وصلا عوصواه
لله ركب اراد وادا الضحى ٭ والشمس تلفى والقلايص نوفض
حلوا المطى بوهم من شرب ٭ رعد حن وبارقا نو مض
وعمايم يكسوا الرياض مصار ٭ يفترعها مدهد ومنفض
فاذا الجواد الموتار استحا ٭ والدو والجرا الطويل الاعرض
يموج عنا المعروفه لا ٭ وشاذبه نبرض الثرى رمض
قم يسلسل من هواه قاتم ٭ لكاه عنها المراتب تخفض
سر السراد والدى ٭ في الله يوم ما مشا وسقص
ما هي الدوري عن معالي ادبيه ٭ وعلى المكارم والوفا محمض
روى عن الاعد والعدى ٭ والله شيمته محمد وبيغمض
وبرمله حصر الرجاء وجاره ٭ على الجناب وبسطه لا يقبض
هو مكرم للناس كن بهديه ٭ هو صدر محمد الحاج مرمض
هو معلم الغلب السلم على العدى ٭ وعن الهواه والصلاه مرمض
وله الحسوه مله مرصيه ٭ دين الحلل وكاد بر نرفض
ياسد النعلس يا مرهديه ٭ في الناس نور واضح لا يغمض
ومن الصلاه عليه خير واجح ٭ ابدا سن على العباد وتفرض
نطمع نصلك محمد اجمه ٭ والكل فيك مصرح ومعرمض
ادعوك من سالني برجوه ٭ كدى من الاشواق حمرتمض
فاعطف على عبد الرجم برجه ٭ واحرم بفضلك ما الجواد تخص
انا في حوايك يوم ما نطوي السما ٭ والنار سعرو الخلايق تعرض
اورد تني الحوض الذي اوصافه ٭ مرد وبحالي ومشهد ابيض

لابن سعاد يوسح السمع الدرج

صرف ولم يكون الاصطبار ٭ وطول الصرع واغترارج ولا بطر يقيد ولا اعتبار
وبركابها الفلك المدار ٭ اقصد المسير ام اصطار
مهار نير يطوى اي طي ٭ بلبوبه راحه كاحي وبلذكل دي رشد وغي
مدارك قل لنا في اي طي ٭ في افهامنا عنه انشمار
اشوق ام طباع ام رضاه ٭ وحتم ام حاز ام قضاه يصي دهر ولم هد المصاه
وفكر ي القصا مهل فضاه ٭ سوى بعد القضاه تد آر
فلله العلم امهل لعالم بالذي للعقل ادهل ٭ وكان الامر لا مهل استهل
وعندك ترجع الارواح اهواه ٭ مع الاجسام بدركها البوار
يروح على الوزى ابدا وتغدو ٭ وليس لمدا الايام رد ولا مديره ضد وبد
ولحردى المجيره ام وبد ٭ على لح الدروع له اواز
فكم حرب اثوا مار عاعاه ٭ تخالهم بها بحرا اوسباعاه تعويهم لدا طار شعاعاه
وفك السمس افعه سعاعاه ٭ باحجه فوادمها بطار
يرى الايام تعقبها الليالي ٭ دراكا التابع والتوالي بسير لس فيه مركلال
وطوق ذي النحوم من اللالي ٭ بذلك ام لايديها بسوار
حيام ما يراه ام قباب ٭ ولا الورد هذا ام خضاب وعجب ما مله عجاب
وقرصبح نحومك ام خباب ٭ بالف سها اللج الهزار
سر كما سر ولس حطواه ٭ وتعدو اذ يدورين عبد واه مهار وطردي ما دال فحوا
بمد وقوفها الملا وبطوى ٭ نهار مثل ما طوى الازار
صقيلا ان كامثال المرايا ٭ بدا لي الليل سفر للسرايا وكم بعم بوتر او بلايا
وكم لصقالها صدى الزايا ٭ وما نصدى لها ابدا عرار
لبارين طراحا صعاب ٭ فمي للامر حتما طايعاب محساند اه بيا محاب
تبادى ثم تحنس راجعاب ٭ وتكنس مثل ما كنس الصوار
تدمرمنه وعدا او وعيدا ٭ وبابر الحوتا او سعودا بدوره سرها حتا تعودا
وسا الشرق بعد في اصعودا ٭ بلعصام العربا لجد ار
وسمان الذي بالعدل يقضي ٭ بحصد حمد وبرضي امورا برام وينقض
على دا ما مضى وعليه بمضي ٭ طوال مرّ او احال قصار

فتح النفس ما بلغت مداها وطوى ادكار من عرف هداها ووعظها المهر او هداها
وانام زجر فنامد اهاها لها افقا سما فيها شفاها
فصار الى طلاب العلم صار به كنى بالعلم للانسان ذخرا بنال به عدا وى الخير اجرا
وذهر يذر الاعمار بترا ها كما للعفن بالورق انتثارا
نحن لحرف الدنيا خنينا ونبدى ان توت لها انينا وصار بحره فيها صديدا
ودنيا كلما وضعت حنينا عداه من بوائقها ضرارا
تكوحصر لها سما وصدا برغم هلاكها منه بقصد فما هي منه في نكر وكد
فمن دهس في الحزور دحا لروح المرء في الحسر انتشارا
فلم صارت تردها العكوس لها اجسامها منها حنوس ولم هي لها اللوم العنوس
ولم من بعد ما الف نفوس حسوما عن مباثمها نطارا
اقامت طاولا ازمنات من الخيرات فيها انبات وصار بالسوام مجانبات
المرتك بالجوارح انسات فلم بالانس عاد لها النفارا
فكر يا اخا العقل النبيه هذا الخلق في الامر البديه وخط في العلم واسع طالبيه
فاريك ادم اشقى بنيه بذنب ماله عنه فكارا وعودا
وكيف ابتاد للعصيان قودا وعودت الصحيفه منه سودا ودرع والهدا ادا
فاحرج ثم اهبط ثم اودى وقرب السافيات له سعارا
فتاب الى السخنيه وبرجه هناك وصطفيه وبعد الموت ان يتلبه
فادركه بعلم الله فيه من الكلمات للذنب اعتفارا
اناب وصار صوّاما تقيا وعوض المسره بعد شجو وصار بكل ما يرد هو هو
ولكن بعد عمران وعنو بعير ما بلا الليل النهارا
فلولا الطهر واطهر مع ابيها وجيد كفوها وكد اسها لتاه بحر العصاة بها
فيالك اكلة مارا فيها علما بقمه وعلمه عارا
خلقنا للحطيه اذ ضريا ما لحط الموبر ما طهرنا وليس لنا شي ما اردنا
بعاقب في الطهور وما ولدنا ويذبح في خشا الام الخوارا
بلينا بالشقاوه بشغلنا وبال عبد ونا الس فلنا وليس بمبارك كما اهلنا
ونخرج كارهين كما دخلنا خروج الغث اخرجه الوعارا

جهلنا

حهلنا في المبارك والخلود خطايا في الهدى الجدود لان الله دو فضل وجود
فمادة الامتنان وجود لغير الموجدين به الخيار
سوا لم يلم هذا المنا لا نكار لنا لحكمه عنا ولا شك نقول اذ هلكنا
وكانت اعمالوا ان كنا حبر قبله او نستشار
وعلم الله لم يسلع مداه ولا ندرى علم منتهاه فلم يعلم حصيد سواه
لقد بلغ الحدو بنا مناه وحل بادم وبنا الصغار
سي عهد اقدما كان منه فما موصبه قدما وما هو ولم يعد هذا الامر كه
وميزداك بالابصار عنه وان لمسله عنه ابتشار
ارى الخلق هما وبوسا صعودا نارة وكدا عكوسا امور الطامث ما النفوسا
وتهنا ضاحين كموم موسى ولا هذا اصلو لا خوار
وكم لله من سهي وامر بدا بدبره ولكن ليس ندرى وكل الخلق والدبر حرى
حبر فك كرد فوفكرى فلس لعمو حرك انتشار

ومل معمر نحم حرص على مل من عسا
ما كل حي نال الم ما طلبا ولا سوّعه المقدور ما وهبا
واحزم من ان نال فرصته لم يبرك السب الموصول تقصيرا
وانصف الناس في كل المواطن من لم يسئ بهم ظنا فيسلمهم
فلت عم او سيء بد كفد لا يعطرنك الاقعاد والسلما
ان الافاعي وان لانت ملامسها لانا مس امرا السكت منهتكه
ان العدو وان ابدا مسالمه هو جرد والسيف احمل حرا
وادكر حاقهم مثوا الزبر وسيرهم كما ان اسرهم
امنت بصرف البلوا عامنه لا عصوعن مثلهم في مثل ما طلبوا
وان بكن داك كان الدل والتبا

كم خلوت دما منا وحلتهم ... رسلا لقد شرفوا في الورى حلما
فاستوكلاوا مما رعته همو ... عند الربه سيسفي به الكلما
علام نعل سهم وربه وهم ... لا نصه مبلوا منا ولا ذهما
ان نحن عهم نعول الناس كلهم ... لم يحصحلم ولكن دعفا رهبا
وكان احسن ذا العفو لو هربوا ... والعفو الاعن الاكارم هم
من قال عنا الذي قد قلته كذبا ... لم يركوسيا للصلح جهدهم
فلا يكن انت ايضا مبارك سببا ... لولم يسر جازان يحبوزكم
والله لا عين العباد اوثبا ... فاعل نصحه ذوي بصر محربه
ردعهم مثلا للناس اذ ضربا

عن

اصبر نهار الحلم واصبر عامدا لعلا الحسب ... خلق اذا الليل اسدل اقبلا واكحل بالغمض على الرقيب
فاذر الدموع اذا بكيت نهارا الادب ... كم من فتى بحسبه واسكا سعد الليالي بالعجيب
عطى على الله استاره فباح وهتك عن خضيب ... ولدة الاخمق مكشوفه يبكي بها كل عدو رقيب
منى سلام حولكم بروح ... كالمسك لكن زهره يسبح
اب علم عن ما طرى فحلكم وسط العواد وكالاسرح
اما سامح في كلامي فارفده الا بكم واما الذي لا اسمح
قد حيكم متنامنا امنا ... لا تقتلوني قد بيت السلاح ... فقد كان قلبي الصباما مرة فاليوم قلبي وثوب الراح

فما شي اذا فكرت فيه يادهى للرزء والجمال
من الكذب الذي لا خير فيه واعد الهمان الرجال

ذكر السيد رزوق في شرح المباحث ان الامام النووي سئل عن
ابن عربي فقال الكلام صوفي فلا كلام له فلا يلتفت لما فيه من الكفر
ما لفظه ... لا نشك ان ما كان هو عليه قال النووي في الفتاوى
الفاوية ... اجمع المسلمون على ان الشيخ

1957
Copyright © King Saud University

سئل الشيخ ذكريا رحمه الله تعالى عمن قال الكوز فطر ... مانه سبيبي
عمت ان الارض اعمان مقبرة ... فاشده بنا علا ما فيه في موضع مر
جعها الى اطلاق معلومه عند السادات الصوفية المسطلاح خاطبهم
محل وقع فيها شرعا فهل يحل لاحد الحاكم على اصطلاح اهل
طريقته انا اجاب رضي الله عنه بانه يحمل على اصطلاح اهل طريقه هو بل
ظاهر فيه اذ اللفظ المصطلح عليه حقيقة في معناه الاصطلاح مجاز في غيره كما
هو مقرر في محله وانظر الى ما يوهمه تعبيره في بعض ايمانه في الثالثة من
القول بالاتحاد فانه ليس من ذلك في شيء نعم يلتبي جاهل
في نائبه بقوله ولي من انكر الروبيا شاهد عن راي الهلول مقبرة و قد يعذر
عن العارف بالله اذا استغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث نصحل ذاته
في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه بحيث لا يشعر بالحلول
والى هذا المقصود العارف عن بيان حاله الذي تزفا كما قال ما رجعه من علما الاعلام
واحسن بليغ حتم تلل العارف عن من لم يدر ... فما عارض بطل لشيء ولا كمل
صدق يطبق عليه البر والكفر مقال ... وما عارضا ما لم يقا او وفق لمن لم يدر
لها على الطعن فيها كما قال فاذا انت بالمدارك عزام بمن جاد فالكشاف
والحكم من الهداية فسلم الناس سلامة تامة ولو ذاق هذا المنتقد ما ذاق العارفون
ما انكر عليه كما قال ولو ذوق جاد لي صفا بوصفا مع كنه ما ذاقها والله يحكم من
ينشا مصلحة ومنع من يشا بعدله والله اعلم حسبنا ما يقرب المقصود ولا حاجة اولا
للجني وقليد حل الجني جون بن ادم اجاب جمال الدين محمد بن مطير الحلبي نفع الله به آن الامام
العلامة الحلبي قال في جواب الفاتوى اما الكلام المسئول عن المصنف فهو كلامه وقول القائل
نظم الجني على لسانه بعيد معقول نعم الجني سبب لوقوع خواطر وتسلطن في قلبه
يلتفت بسببه داعية الكلام والحركة فهو الكلام التام والنام هو الذي حكاه المتكلم
لا غير هذا لفظه اما قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
ويشبه في جميع باطنه وليس المراد انه جسم يمازج جسم الانسان كما توهمه
ظاهر اللفظ والله اعلم قال الشيخ ما لفظه عمر ابن الفارض في حقه ما اعتقده فيه

من الحسي والعقلي المحل هو الهوى والعلل من الداء
لما يعتاد مصول مفصلها منها ده المحل ما تلقى من الضرر
في المحل ويحور على ضمير في حلها ما يسمى عضو غير
حساسة للنسيم فإنه ينفعل عن برد طلوع شمس
يصحبه أو يلهو بالهواء فهذا والمرء ما مس الحد واللعب
ما محسوس الكل الاحاطة بنفس الصبح معلوم من حفر
ولا من على أرض رياح صالحة ويا على كما عمال عمر
لا مالك وعمر في نسيمها ما حمل من الأزهار والعطر
سالما نسج الصباء عرى فالد وعالة في الاحمار
من الأبرص وفي لراك الجواد وفي برد العم بركاء
ذ سيسل هم أرض فلسطين ذا المرعى خليل السوء والعطر
وهان ليس لهم مضى سوحلاى محسن عشوا والنفر
الس سابقها وهي وعمرها على مد الرسل الكرام والنفر
سالك الغمام صفوا

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa